رقم الترتيب : .....

رقم التسلسل : .....

جامعـة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

قسم علم النفس و علوم التربية

مذكـرة

مكمـلة لنيـل شهـادة

المـاجيستيــر

الفرع : علم النفس

التخصص : علم النفس الاجتماعي

من إعداد الطالبة : باوية نبيلة

تحت عنوان :

تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي

دراسة مقارنة بين فئات مختلفة من مدينة ورقلة

نوقشت يوم : 2006/06/25

أمام لجنة المناقشة المكونة من :

أ.د /محي الدين مختار	أستاذ محاضر بجامعة ورقلة	رئيسا
د/ موسى إبراهيم حريزي	أستاذ محاضر بجامعة ورقلة	مناقشا
د/ حمداش نوال	أستاذ محاضر بجامعة قسنطينة	مناقشة

د/ مصطفى الزقاي نادية أستاذة محاضرة بجامعة ورقلة مشرفة

الإهداء

إلى التي احترقت كي تضئ دربي.

إلى التي حملتني وهنا على وهن.

إلى التي كانت أحلام الصبا في عيناي و أنا في حجرها.

إلى تلك التي أرضعتني كاس الفضيلة وزرعت في قلبي بذرة الأمل.

إلى الذي وهبني من عطفه و أخذ بيدي و سهر الليالي جادا عاملا من أجل راحتي

حتى بلغت أشدي و أحقق الهدف المنشود

أمي و أبي.

إلى اخوتي الأعزاء : نصر الدين، عبد القهار، ميمون، عبد الرؤوف وزوجاتهم و

أولادهـم.

إلى أخوتي العزيزات جميلة و سميرة و أزواجهم و أولادهم.

إلى العزيزتين: مفيدة و آمال.

إلى شريان قلبي اليمين، ورفيقة دربي: زخروفة.

إلى كافة أفراد عائلتي الكبيرة و خاصة : عواطف، عيشة، حاجة.

إلى صديقاتي الفاضلات : نوال، فضيلة، أمينة، خديجة، يسمينة.

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل.

نبيلـة

كلمة الشكر و التقدير

– أولا أتقدم بالشكر الكبير لله سبحانه و تعالى الذي وفقني على أداء هذا العمل.

بعدها أتقدم بخالص الشكر، و الدعاء للأستاذة الفاضلة و المحترمة: نادية يوب، على كل ما قدمته لي من نصائح و إرشادات و توجيهات، و صبرها الطويل معي خلال مسيرة هذا العمل.

– كما أتقدم بالشكر كذلك لكافة الأساتذة : عبد الكريم قرشي ، محي الدين مختار، يوب مختار، محفوظ زياني، مزياني الوناس، نادية بن زعموش، الساسي الشايب، على تقديم يد المساعدة، في إنجاز هذا العمل.

–كما لا أنسى تقديم الشكر الجزيل و الخالص للجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذه الرسالة.

– و إلى كل الذين قدموا لي يد المساعدة من قريب أو بعيد.

شكرا

نبيلة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي لدى عينة الدراسة , حيث تمثلت الإشكالية العامة في :

– ما هو تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي لدى عينة الدراسة ؟

وانطلاقا من التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة صيغة مجموعة من الفرضيات.

ولطبيعة موضوع الدراسة الحالية , تم الاعتماد على المنهج الوصفي المناسب لذلك ومن اجل تحقيق الأهداف المرجوة من خلال الدراسة قامت الطالبة بإعداد أداة لتقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي .

وبعد دراسة خصائصها السيكومترية , تم التأكد من صلاحيتها للاستخدام مما سمح بتطبيقها على عينة الدراسة الحالية التي اشتملت على (أساتذة و طلبة جامعيين, أولياء , عاملين وبطالين , ذوي مستوى تعليمي مرتفع ومنخفض).

و لقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بالاعتماد على اختبار"ت"

ومنه توصلنا إلى النتائج التالية:

1- يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأساتذة و الطلبة الجامعيين.
2- يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأساتذة الجامعيين و الأولياء.
3- يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأولياء و الطلبة الجامعيين.
4- لا يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين العاملين و البطالين.

5- يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين ذوي التعليم المرتفع و ذوي التعليم المنخفض.

و عليه، تم مناقشة هذه النتائج بالاعتماد على الجانب النظري، لعدم حصول الطالبة –حسب إطلاعها- على عدد من الدراسات السابقة في هذا الموضوع.

قائمة المحتويات

الإهداء:.....أ
كلمة الشكر و التقدير:.....ب
ملخص البحث:.....ت
قائمة المحتويات:.....ث
قائمة الجداول:.....ج
مقدمة:.....1

الفصل الأول: موضوع البحث و أهميته:

1- تحديد الإشكالية:.....6
2- أهمية الدراسة :.....10
3- أهداف الدراسة:.....11
4- فرضيات الدراسة:.....11
5- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة :.....12
6- حدود الدراسة:.....13

الفصل الثاني: مهنة التدريس.

تمهيد:.....15
1- مفهوم المهنة و طبيعتها:.....15
2- مفهوم التدريس:.....17

3-مفهوم التدريس الجامعي:.....19
4-أهمية التدريس:.....22
5-مبادئ التدريس:.....25
6-قواعد التدريس:.....29
7-الصفات الواجب توافرها في المدرس:.....31
8-الصفات الواجب توفرها في الأستاذ الجامعي.....33
9-أدوار المدرس:.....38
10-وظائف الأستاذ الجامعي:.....43

الفصل الثالث: الدراسة الاستطلاعية.

1- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:.....50
2- وصف أداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة:.....51
3- الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات:.....53

الفصل الرابع : الدراسة الأساسية.

1- التذكير بتساؤلات الدراسة:.....65
2- التذكير بفرضيات الدراسة.....65
3- المنهج المستخدم:.....66
4- عينة الدراسة الأساسية:.....66
5- الأداة المستخدمة في الدراسة:.....67
6- الأساليب الإحصائية المتبعة :.....67

الفصل الخامس: عرض النتائج.

1- عرض نتيجة الفرضية العامة:.....71
2-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:.....71
3-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية :.....72
4-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة :.....73

5-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة:.....74
6-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة:.....75

الفصل السادس : مناقشة النتائج.

1-مناقشة نتيجة الفرضية العامة:.....78
2- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:.....80
3- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:.....82
4- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة:.....85
5- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة:.....87
6- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة:.....89
اقتراحات:.....91
المراجع:.....94
الملاحق:.....101

قائمـة الجـــداول

رقم الجدول	مـوضـوعـه	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.	50
02	التعديل المقترح للفقرة (1) و (9) من طرف المحكمين.	55
03	نتائج صدق التحكيم حول مدى قياس الفقرات لبعدي الأداة.	55
04	نتائج صدق المحكمين حول مدى قياس الفقرات في كل بعد.	56
05	نتائج صدق التحكيم الخاصة بمدى ملاءمة بدائل الأجوبة للفقرات.	57
06	نتائج صدق التحكيم المتعلقة بمدى وضوح التعليمات المقدمة لعينة الدراسة.	57
07	نتائج صدق التحكيم المتعلقة بمدى وضوح المثال المقدم لعينة الدراسة.	58
08	نتائج حساب قيمة "ت" لكل فقرة من فقرات الأداة اعتمادا على صدق المقارنة الطرفية.	59
09	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية	67

10	يوضح نتائج النسب المئوية للتقدير	70
11	نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات عينة الأساتذة و الطلبة الجامعيين.	71
12	نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات الأساتذة الجامعيين و الأولياء.	72
13	نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات عينة الأولياء و الطلبة الجامعيين.	73
14	نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات عينة العاملين و البطالين.	74
15	نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات ذوي المستوى التعليمي المرتفع و ذوي المستوى التعليمي المنخفض.	75

مقدمة:

تعتبر العلاقات الاجتماعية من أهم موضوعات الدراسات النفسية الاجتماعية، و التي تهدف إلى دراسة الجماعة الإنسانية، و ما يحدث داخلها من تفاعل، و ترابط "فالعلاقة الاجتماعية هي ذلك الأسلوب الذي يتعامل بـه الأفراد، و يتصرفون تجاه بعضهم بعضا، بمعنى آخر هي تلـك الارتباطات و الالتزامات الاجتماعية – مادية و معنوية– التي تشد الأفراد و الجماعات إلى التصرف و التفاعل الاجتماعي" (صبحي محمد قنوص،2000،ص:124). بالطبع هذا الترابط و الالتزام بين الأفراد قد يؤدي إلى الاحترام و التقدير، معنى ذلك أن يصبح لكل فرد مركزا و مكانة مختلفة عن الآخرين." إذ تتحدد في المجتمعات المتحضرة، درجات الأفراد و تتفاوت مراكزهم الاجتماعية، و من ثما يتعين على كل فرد أن يحدد علاقاته بالآخرين في ضوء هذا الاعتبار"(مصطفى الخشاب،2002،ص:247) و منه يمكن تعريف مصطلح المكانة "بالوضعية المشغولة على الصعيد الاجتماعي، حيث تحيط مجموع الخصائص التي توضح مكان الشخص في السلم الاجتماعي" (Gustave-Nicolas fischer.1997,p :222)، أي أن المكانة هي مركز أو وضعية يحتلها فرد ما انطلاقا من توفره على مجموعة من الخصائص التي تؤهله ليحتل هذه المكانة. و هو ما ذهب إليه كذلك "معن خليل العمر"(2000) "المكانة الاجتماعية تشير إلى موقع مناسب للشخص على معيار متميز يستطيع الأشخاص مشاهدته أو ملاحظته"(معن خليل العمر،2000،ص:400).

كما نجد تعريفا آخر لـ"حامد عبد السلام زهران"(2000) "المكانة الاجتماعية للفرد في جماعته تعتمد على دوره فيها، و يعتمد الراشد في إقامة مكانته الاجتماعية بين زملائه على الصداقة، و إشاعة الثقة و مدى نجاحه في عمله، و مدى احترامه لنفسه و للآخرين"(حامد عبد السلام زهران،2000،ص:260). فمن خـلال ذلك نلاحظ أن هناك مجموعة من العوامل التي يمكن على أساسها تحديد مكانة الأفراد و مراكزهم الاجتماعية خاصة، إذ كانت المكانة في الأساس "و في المجتمعـات التقليدية، تقوم على معايير و أسس يولـد الإنسان بها و فيها، و من هـذه الجنس، السن، النسب، لكن تغير الأدوار و إتساعـها، و تنوع و حاجة بعضها إلى مهارات خاصة،

أدى إلى تغير في أسس التقييم، فأصبح للمهارات و التعليم و امتلاك الثروات و الوظائف وضعا تقوم عليه المكانة" (إبراهيم عثمان،1999،ص:106). إذن فالثروة و التعليم، و الوظيفة، اعتبرت من العوامل التي تحدد من خلالها على المكانة الاجتماعية للأفراد و هو ما ذهب إليه كذلك "محمد عاطف غيث" (1995) على أن المركز status "يمكن أن يقوم على اختلافات في المولد أو الثروة أو المهنة أو السلطة السياسية، أو الجنس أو الامتياز العقلي"(محمد عاطف غيث،1995،ص:286).

و عليه فإن المهنة كانت إحدى المؤشرات التي يتم الاعتماد عليها في تحديد المكانة الاجتماعية للأفراد في المجتمع، "فمهنة الشخص تعتبر عاملا حاسما للغاية في تحديد مكانته الاجتماعية"(علي عبد الرزاق جلبي،1984،ص:254).

و من هذا المنطلق، جاءت الدراسة الحالية، للتأكد عما إذا كانت مهنة التدريس بكل ما تتضمنه من ممارسات و نشاطات، و ما تتطلبه من خدمات و التزامات علمية و اجتماعية، تؤدي إلى تحديد مكانة اجتماعية لائقة لصاحبها –الأستاذ الجامعي– و إلى درجة من التقدير و الاحترام من المجتمع و أفراده لهذه المهنة.

و عليه اشتملت الخطة المنهجية للدراسة الحالية على الفصول التالية:

الفصل الأول: تضمن إشكالية الدراسة و تساؤلاتها، و كذا أهميتها و أهدافها، و فرضياتها، ثم التعريف الإجرائي للمفاهيم الواردة فيها، و حدود الدراسة.

الفصل الثاني: تناول مهنة التدريس، بدءا بتعريف المهنة ثم تعريف التدريس، و التدريس الجامعي، ثم أهمية التدريس، مبادئ التدريس، قواعد التدريس، يليه الصفات الواجب توافرها في المدرس و في الأستاذ الجامعي، بعد ذلك أدوار المدرس وكذا وظائف الأستاذ الجامعي .

الفصل الثالث: و اشتمل على الدراسة الاستطلاعية التي تضمنت عينة الدراسة الاستطلاعية، الأداة المستخدمة فيها، و خصائصها السيكومترية.

الفصل الرابع: تم التطرق فيه إلى الدراسة الأساسية التي تتضمن المنهج المستخدم، عينة الدراسة الأساسية، ثم أداة جمع البيانات و الأسلوب الإحصائي المعتمد عليه.

الفصل الخامس: و تضمن عرض للنتائج التي تم التوصل إليها وفق فرضيات الدراسة .

الفصل السادس: و تم فيه مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ثم تقديم لبعض الاقتراحات.

الجـانب النظـري

الفصـل الأول

تقديم موضوع الدراسة
و أهميتـها

1- تحديد الإشكالية.

2- أهمية الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- فرضيات الدراسة

5- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة.

6- حدود الدراسة.

1- تحديد الإشكالية:

يعتبر مصطلح المكانة، من المصطلحات التي كانت محل اهتمام و دراسة معمقة في العلوم الاجتماعية الحديثة، و ذلك بعد الدراسات التي قام بها العديد من العلماء الأوروبيون الاجتماعيون في هذا المجال، أمثال "هوبر hobbes" و"لوك lock" و"سميث Smith" و"لينتونLinton"، هذا الأخير الذي حدد مصطلح المكانة بأنه "وضع الفرد في المجتمع، و حدده بمجموع الحقوق و الالتزامات" (محمد عاطف غيث،1995،ص:472).

و منه فقد اكتسب مصطلح المكانة العديد من المعاني و التفسيرات ، و التي كانت تشير في أغلبها إلى أن المكانة " هي الوضع الذي يشغله الفرد في النسق الاجتماعي بالنسبة للآخرين"(سميرة منصوري،2001).

ضف إلى ذلك ما ذهبت إليه الدراسة التي قامت بها "Cameron Anderson و آخرون"(2001) و التي كان هدفها الكشف عن تأثير كل من الفروق الشخصية و الانجذاب الفيزيائي أو الخصائص الفيزيائية في احتلال الفرد مكانة اجتماعية داخل المجتمع، و ذلك لدى عينة من الذكور و الإناث، على أساس أن المكانة قدر من الاحترام و التأثير و الأهمية التي يحظى بها فرد ما في نظر الآخرين، و هو ما أدى بنا إلى الأخذ بهذه الدراسة و إعتمادها رغم بعدها نوعا ما عن موضوع الدراسة

الحالية، و ذلك لعدم حصولنا على دراسات تخدم الدراسة الحالية و تساعدنا على تحليل نتائجها.

إلى جانب ذلك نجد أن مصطلح المكانة، قد حضي كذلك باهتمام العلماء في مجال علم النفس الاجتماعي، و هذا لما له من علاقة مباشرة بأهم المصطلحات في هذا المجال، و هو التفاعل الاجتماعي، إذا أن مكانة الفرد الاجتماعية أو الاقتصادية، إنما تتحدد داخل بناء و نسق اجتماعي قائم على أساس علاقات اجتماعية. " فالتفاعل الاجتماعي القائم بين أفراد المجتمع، يتحدد بواسطة اللغة و الرموز، و الثقافة و المعتقدات الشعبية السائدة في المجتمع، و هذا أحد مكونات النسق الاجتماعي الذي بدوره (التفاعل الاجتماعي) تبنى العلائق الاجتماعية، و هذه أول غرزة تنسج في النسج الاجتماعي الذي يبنى عليه البناء الاجتماعي"(معن خليل عمر و آخرون،1992،ص:255).

أي أنه على أساس التفاعل الاجتماعي تتكون العلاقات الاجتماعية المختلفة بين الأفراد و منه تتحدد مكانتهم و وضعياتهم داخل الجماعات التي ينتمون إليها، و هو ما نجده في الدراسة التي قام بها كل من" susan walker,kym "Irving(1998) و التي تهدف إلى الكشف عن تأثير السمعة في ادراكات المكانة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة، و علاقاتهم فيما بينهم إضافة إلى محاولة تقييم للجانب السلوكي و الاجتماعي، و دراسة تأثير الفروق بين الأطفال حسب السن و الجنس لدى عينة مكونة من 62 طفل من مرحلة ما قبل المدرسة.

و ما يهمنا من هذه الدراسة ، هو فقط الاستفادة منها لتأكد أهمية تأثير المعتقدات أو الأفكار التي يحملها الأفراد مهما اختلفت مستوياتهم، في علاقاتهم و تقديرهم لبعضهم البعض.

فالأفراد في أي مجتمع كان يعيشون داخل جماعات، قد يكون فيها بعض الأعضاء أعلى تقديرا، و بعضهم متوسطي التقدير،و يكون البعض الآخر أقل تقديرا من البقية، و على هذا الأساس فمصطلح المكانة الاجتماعية إنما يعني كذلك " مكان محدد يشغله الفرد في بناء جماعة معينة، و المرتبة عبارة عن وصف إضافي لتلك المكانة داخل الجماعة أو خارجها" (محمد الجوهري،1992،ص:133).

فالأفراد بذلك يحتلون هذه المكانة على أساس الالتزام بمواصفات و خصائص معينة،" فالمكانة هي المرتبة التي يحتلها الإنسان طبقا لمواصفات خاصة تؤهله لهذه المرتبة" (قباري محمد إسماعيل،1989،ص:80)، معنى ذلك أنه توجد العديد من العوامل و الجوانب التي قد تتداخل للوصول إلى إعطاء تقديرات متفاوتة للأفراد . هذه الأخيرة التي قد تتغير وفق معطيات مختلفة، و هو ما أوضحته دراسة "Shaul sehayek" عن التغيرات في المكانة الاجتماعية للمرأة اليهودية المدنية، و التي تكشف بوجه عام عن مختلف التغيرات التي تمر بها المرأة اليهودية و المكانة الاجتماعية التي تحتلها داخل المجتمع المدني مع الإشارة إلى مختلف المراحل و الوضعيات التي تعيشها المرأة اليهودية في القرن (19).

و عليه، حدد علماء النفس الاجتماعيون "مصطلح الموقع أو المكانة بعدة عوامل منها عمر الفرد، مكانه في الأسرة (الأم، الأب، الابن، أو الابنة)، و وظيفته و مهنته و عضويته في جماعات" (سلوى محمد عبد الباقي،2002،ص:42). معنى ذلك أن هناك العديد من العوامل التي تحدد المكانة التي يشغلها الفرد في جماعته "فالمرتبة أو المكانة الاجتماعية يصف مكاننا أو مرتبة كما يقررها المجتمع، و هناك العديد من المتغيرات التي تستخدم لتقرير هذه المرتبة كالعمر، الصحة، العلاقات العائلية و المهنة" (باسم محمد ولي، محمد جاسم محمد،2004،ص:113).

و منه نجد أن العديد من التعريفات الخاصة بالمكانة الاجتماعية، قد وضعت مجموعة من العوامل التي يعتمد عليها في تحديد مكانة فرد ما في جماعة، كما يضيف إلى ذلك تعريف " ت.أ أنسكو،ج سكوبلز"(1993) "إذ تتحدد المكانة الاجتماعية بموقع الشخص من تأثير مركب يتكون من تعليمه، و مهنته، و انتمائه الأسرى و ثروته" (ت.أ أنسكو، ج سكويلر،1993،ص:542).

مضاف إلى هذه العوامل، مجموعة أخرى حددها "كمال دسوقي" (1969) "بأن المركز هو الوضع الذي يشغله الفرد في مجتمعه بحكم سنه و جنسه أو ميلاده، أو حالته العائلية أو وظيفته أو تحصيله" (كمال دسوقي،1969،ص:285)، و هو ما ذهب إليه "فيبر" كذلك حيث عرف المكانة الاجتماعية " بوصفها الشرف الذي يخلعه المجتمع أو الجماعة المحلية ، وهناك أسباب تستعصي على الحصر لمثل هذا

الشرف منها، الخلفية العائلية، الملكية،الأرستقراطية، الأصل العرقي، المهنة و التعليم".(محمود عودة،1993،ص:217).

من هذه التعريفات ، نجد أن هناك إشارة واضحة إلى أن المهنة تعد مؤشرا و عاملا يعتمد عليه في عملية تحديد المكانة الاجتماعية للفرد في مجتمعه. كما تشير إلى ذلك دراسة "عبد اللطيف محمد خليفة" (1998)."مركز الشخص في نظر المجتمع تمثله مهنته أكثر من أي عامل أخر منفرد".(عبد اللطيف محمد خليفة،1998،ص:252). هـذه الدراسة التي كانت تهدف إلى تقدير المكانة الاجتماعية و الاقتصادية لحوالي 75 مهنة على عينة تقدير بـ136 فرد. و تجدر الإشارة هنا أن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات الأكثر مناسبة إن لم نقل الوحيدة لموضوع الدراسة الحالية و ذلك طبعا (حسب البحث و الاطلاع).

و على اعتبار أن المهنة من المؤشرات المعتمد في تحديد المكانة الاجتماعية للفرد، فقد وجد أن " المهن المختلفة تتفاوت كذلك معا حيث مكانتها الاجتماعية، و نظـرة المجتمع إليها فهناك مهن يقدرها المجتمع أكثر من غيرها، كالطب و الهندسة و القانون على سبيل المثال، و هناك مهن و إن كانت أكثر أهمية إلا أنها أقل تقديرا في نظر المجتمع مثل التعليم"(محمد منير مرسي،1989،ص:167).فمن خلال هذه الفقرة نجد أن المهن في أي مجتمع كان تتفاوت في درجة تقديرها من طرف المجتمع، سواء من حيث مكانتها الاجتماعية أو الاقتصادية، خاصة مهنة التعليم، هذه الأخيرة التي تسند إليها كل المجتمعات تقريبا مهمة تربية و تنشئة الأبناء و الأجيال القادمة تربية تؤهلهم للنهوض بهذه المجتمعات و تطويرها و ترقيتها.

و بالتالي فمهنة التدريس هنا تعد مسؤولية كبيرة ملقاة على عاتق الأستاذ تتطلب منه بذل جهد أكبر في سبيل الوصول إلى تحقيق الهدف منها. و هو ربما ما قد أوضحته دراسة "حمدي أبو الفتوح عطيفة" (1987) التي تهدف إلى معرفة تصورات مجموعة من معلمي الثانوية العامة عن حدود مسؤولياتهم اتجاه إنجازات طلابهم، و دراسة العلاقة بين نوع المؤهل مدة الخبرة، مجال التخصص نوع الجنس، لدى عينة من الأساتذة، في سبيل الوصول إلى أداء أفضل و أنجح مع الطلبة.

إضافة إلى الدراسة التي قامت بها خلية العلوم و التكنولوجيا، المعهد الوطني للبحث البيداغوجي بفرنسا، و هي عبارة عن رؤية لواقع الوظيفة الجامعية بين ما كانت

عليه في السابق و ما هي عليه في الوقت الحالي، و عن فئة الأستاذ الباحث و ظروفه و وضعيته المهنية و الأكاديمية، و تطوره داخل المؤسسة و النظام الجامعي، و الصعوبات التي تواجهه في إطار ذلك.

فمن خلال هذه الدراسات، يمكننا أن نلمس و نلاحظ ما تمثله مهنة التدريس و ما تتطلبه في سبيل القيام بها على أكمل وجه، و ما مدى ثقل المسؤولية التي يحملها صاحب هذه المهنة.

و بما أننا لم نتمكن من الحصول على دراسات قريبة لموضوع الدراسة الحالية (حسب إطلاع الطالبة)، جاءت فكرة القيام بهذه الدراسة، و ذلك لمعرفة ما إذا كانت مهنة التدريس أو مهنة الأستاذ الجامعي تحظى بدرجة من التقدير الاجتماعي، و ذلك لدى فئات مختلفة من المجتمع، و عليه تمثلت الإشكالية العامة في:

ما هو تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي لدى عينة الدراسة؟

تساؤلات الدراسة:

و تتلخص تساؤلات الدراسة فيما يلي:

1- هل يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأساتذة و الطلبة الجامعيين؟

2- هل يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأساتذة الجامعيين و الأولياء؟

3- هل يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأولياء و الطلبة الجامعيون؟

4- هل يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين العاملين و البطالين؟

5- هل يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين فئة ذوي التعليم المرتفع و ذوي التعليم المنخفض؟

2- أهمية الدراسة:

تعتبر المهن التربوية و التعليمية، من المهن الهامة في المجتمع، و هذا طبعا إن دل على شئ إنما يـدل على أهمية الدور الذي يقوم به المدرس أو الأستاذ، المتمثل في إعداد أفراد مؤهلين و متخصصين يعتمد عليهم في جميع الميادين، بما يضمن للمجتمع الرقي و التقدم.

و من هذا المنطلق، جاءت الدراسة الحالية، لتلقي الضوء على مهنة الأستاذ الجامعي، و على المكانة الاجتماعية التي تحتلها هذه المهنة، بالنسبة لفئات مختلفة من المجتمع، إضافة إلى :

– تعتبر هذه الدراسة محاولة –في ظل غياب دراسات مشابهة حسب الاطلاع لإستكشاف درجة التقدير الذي تحظى به مهنة الأستاذ الجامعي من خلال الأداة المخصصة لذلك.

– محاولة الوصول إلى مؤشرات قد تساعد في عملية التقدير الفعلي و الجيد لمكانة الأستاذ الجامعي الاجتماعية.

– هذه الدراسة تساعد في التأكيد على ضرورة الاهتمام بمهنة التدريس الجامعي من خلال توفير كل الظروف و الإمكانات اللازمة لقيام هذا الأخير بواجبه على أكمل وجه.

3– أهداف الدراسة:

و تتمثل أهداف الدراسة الحالية في آلاتي:

– محاولة التعرف على درجة تقدير المكانة الاجتماعية التي تحتلها مهنة الأستاذ الجامعي.

– محاولة الكشف عن الفروق –إن وجدت– بين تقدير مختلف هذه الفئات في المجتمع للمكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي.

4– فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة :

يوجد تقدير مرتفع للمكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي لدى عينة الدراسة الحالية .

الفرضيات الجزئية :

و هي كآلاتي:

1- يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأساتذة و الطلبة الجامعيين.

2- يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأساتذة الجامعيين و الأولياء.

3- يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأولياء و الطلبة الجامعيين.

4- يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين فئة العاملين و البطالين.

5- يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين فئة ذوي التعليم المرتفع، و ذوي التعليم المنخفض.

5- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة :

إن عملية تحديد المفاهيم و المصطلحات المعتمد عليها في الدراسة و البحث، أمر لا بد منه، و ذلك في سبيل الوصول إلى الأهداف التي حددها الباحث، و على هذا الأساس، تم تحديد مفاهيم الدراسة الحالية كآلاتي:

أ-المكانة الاجتماعية:

-**التعريف الإجرائي للمكانة الاجتماعية** : المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، هي الوضعية التي تحتلها هذه المهنة لدى العينة، و الذي يعتمد في تقديرها -في ضوء الجانب المعرفي -على : أ- المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي و ب- معرفة أهمية هذه المهنة في المجتمع.

– **بعد المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي** : و يتضمن مجموعة معلومات يحملها الأفراد حول ممارسات الأستاذ الجامعي في محيطه المهني و الاجتماعي و يؤسسون عليها تقديرهم لمكانته الاجتماعية.

–**بعد أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في المجتمع** : و يعتمد على مجموعة الآراء التي يحملها الأفراد عن أهمية مهنة الأستاذ الجامعي انطلاقا من مدى مساهمته في خدمة المجتمع.

ب– مهنة التدريس: هي المنصب الذي يزاول من خلاله الأستاذ، مجموعة من الأعمال و الأنشطة و الممارسات الهادفة، و التي يقوم به كل من الأستاذ و الطالب قصد الوصول إلى تعلم و اكتساب العديد من الخبرات الهامة.

6– حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية كما يلي:

أ–**الحدود البشرية:** تتمثل في عينة يقدر حجمها بـ547 فردا و تشتمل على : أساتذة و طلبة جامعيين، أولياء، عاملين و بطالين، ذوي مستوى تعليمي مرتفع و منخفض.

ب– الحدود المكانية: تم اختيار عينة الدراسة الحالية من مدينة ورقلة، و من جامعة قاصدي مرباح بورقلة (بالنسبة للأساتذة و الطلبة الجامعيين).

–**الحدود الزمنية** : تم التطبيق الميداني للدراسة الحالية سنة 2004/2005 .

الفصل الثانـي

مهنـة التدريس

- تمهيد:

1- مفهوم المهنة و طبيعتها.

2- مفهوم التدريس.

تمهيد:

تعتبر مهنة التدريس، من المهن التي تعرضت للدراسة و البحث المستمر، في مختلف الأزمنة و مختلف المجتمعات "إذ عرفت الحضارة الإنسانية التدريس كمهنة من أقدم العصور، و كانت هذه المهنة هي أشرف المهن على الإطلاق و لم يكن يستطيع أن يزاولها، إلا الصفوة المختارة من أبناء الأمة"(محمد أحمد كريم و آخرون،2002،ص:7).

و هذا طبعا لما تعود به هذه المهنة لصالح المجتمع كافة، انطلاقا من تلقين أفراده مختلف المعلومات و الخبرات و النشاطات، في مختلف المراحل، و من مختلف الجوانب و العمل على الحفاظ على هذه الخبرات و تطويرها، و نقل هذا التراث المتنوع من جيل إلى جيل.

و قبل التطرق لصاحب هذه المهنة، يجب الإشارة المهنة بصفة عامة ثم إلى القائم بها و على هذا الأساس سوف نحاول في هذا الفصل التطرق إلى مهنة التدريس بدءا بتعريفها وتحديد أهميتها و مبادئها و قواعدها العامة ثم الصفات الواجب توافرها في القائم بها ثم وظائفه و أدواره.

1- مفهوم المهنة و طبيعتها:

و قبل أن نتطرق إلى مفهوم التدريس و كل ما يرتبط به، يجب أولا الإشارة إلى مفهوم المهنة بصفة عامة.

تعتبر "المهنة والحرفة أو المهارة اليدوية، ظاهرة اجتماعية تكشف عن أنماط اقتصادية محددة بالذات، و تتصل بالبناء الفيزيقي للمجتمع و تتأثر بطبيعة الجو و المناخ" (قباري محمد إسماعيل،1981ص:257) معنى ذلك أن المهنة مرتبطة كامل الارتباط بالمجتمع و كل الظروف السائدة فيه و المحيطة به.

فالمهنة بذلك كلمة ذات مدلول وصفي، إذ تشير إلى "مجموعة من السمات الأساسية التي تتصف بها كثير من الأعمال مثل الطب و المحاماة، و لقد اتفقت معظم الكتابات على أن أهم هذه السمات هي الممارسة في المهنة، التي تقوم و

تؤسس على معارف نظرية واسعة، و المهني يحتاج إلى إعداد طويل نسبيا كي يؤهل لممارسة المهنة، كما توجد لكل مهنة أخلاقها الخاصة بها، التي تحكم سلوك أعضائها و تقاليدهم و معايير انتقائهم و ترتيب مستوياتهم المهنية" (محمد أحمد كريم ،وآخرون،2002،ص:12).إضافة إلى ذلك، نجد أن معظم الكتب التي اهتمت بموضوع المهن، قد اعتبرت" مهنتي الطب و المحاماة، كنمط مثالي للمهنة، و أنهما المهنتان اللتان تنطبق عليهما كل معايير المهنة، و أنه يوجد صنفان من الأعمال، أعمال يطلق عليها لفظ مهني و ينطبق عليها المعايير أو السمات، و أعمال لا تتوفر فيها هذه المعايير و يطلق عليها لفظ صناعات و حرف"(محمد أحمد كريم، وآخرون،2002،ص:12).

و من خلال ذلك يمكن القول بأن تلك المعايير كما يؤيد ذلك "حمد أحمد كريم، وآخرون"(2002) إنما هي قيم تعبر تمام التعبير عن المهنة، و بالتالي فالمهنة مصطلح وصفي له طبيعته الخاصة، و فهمنا للمهنة بهذا الشكل إنما يجعلنا نفهم ما تنطوي عليه مختلف المهن من دينامية و صراع بين القوى الاجتماعية المختلفة في المجتمع، و ذلك من أجل تحسين المكانة الاجتماعية للمهنة أو تحسين أجور أصحابها و ظروف عملهم.

كما نجد أن مصطلح المهنة بمفرده، يشير إلى "مجموعة من السلوكيات التي يتضمنها عمل ما للفرد"(مهدي محمود سالم،عبد اللطيف بن حمد الحليبي،1998،ص:36). إما إذا ارتبط هذا المصطلح بمصطلح آخر و هو التدريس، فإنه يصبغ بصبغة أعم و أشمل، و يكون أكبر من مجموع تلك السلوكيات التي تحتويها أية مهنة أخرى، و أنه أكبر من مصطلح وظيفة أو عمل روتيني، كما يؤيد ذلك "مهدي محمود سالم،عبد اللطيف بن محمد الحليبي"(1998).على أساس أن الخطأ في أي مهنة غير مهنة التدريس محدود و تسهل السيطرة عليه، أما بالنسبة لمهنة التدريس، فإن الخطأ جماعي، و يصعب التحكم فيه، ذلك لان هذه المهنة إنما تؤثر على المجتمع ككل، لما تتسم به من شمولية و مسؤولية في تنمية الجوانب العقلية و الجسمية للفرد بما يتفق و صالح المجتمع بصفة عامة.

فمهنة التدريس بذلك مهنة تتطلب الكثير، في سبيل تحقيق الأهداف المختلفة التي تصبو إليها، و المرجوة منها، و ما يهمنا في هذه الدراسة الحالية إنما هو التدريس

الجامعي و الأستاذ الجامعي, لكننا سوف نحاول التطرق إلى التدريس بصفة عامة ثم التدريس الجامعي بصفة خاصة على أساس أهمية المهنة ككل، و بالتالي سوف نحاول في هذا الفصل التطرق إلى مصطلح التدريس، و أهم ما يحتويه، و ذلك لمحاولة الاستفادة منه في موضوع الدراسة الحالية.

2-مفهوم التدريس :

هناك العديد من المؤلفات التي تطرقت إلى تعريف التدريس، و محاولة شرحه و تبسيطه، من مختلف الزوايا و الجهات، و من بين هذه التعريفات تعريف "علم الدين عبد الرحمان الخطيب"(1997) و الذي يشير إلى " أن التدريس هو عمل أو نشاط يمارس بقصد تهيئة أكبر فرصة للمتعلم كي يربى". كما يضيف كذلك أنه "عملية تفاعل بين المعلم و الطلاب تسعى لتحويل الأهداف و المعلومات النظرية و المنهجية إلى كفايات معرفية، قيمية، اجتماعية، حركية، مفيدة للتلاميذ و المجتمع"(علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:18). فالتدريس على هذا الأساس عملية لا تتم إلا بوجود طرفين أساسين هما معلم و متعلم يحاول من خلالها المعلم مساعدة المتعلم على تعلم خبرات عديدة تسهم في تشكيل شخصيته و سلوكاته، و هذا ما يؤكده تعريف "مهدي محمود سالم،عبد اللطيف بن حمد الحليبي"(1998) إن "التدريس موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين، و يتضمن عدة إجراءات يقوم بها المعلم بعد التخطيط لها مع تلاميذه لإنجاز مهام معينة لتحقيق أهداف سبق تحديدها" (مهدي محمود سالم،عبد اللطيف بن حمد الحليبي،1998،ص:228).

و قد ورد في تعريف آخر لـ"مهدي محمود سالم،عبد اللطيف بن حمد الحليبي"(1998) أن التدريس "يشير إلى العملية المركبة التي تؤدي إلى تعلم فعال، أو أنه إجراءات معينة تمثل إحدى سلوكيات المدرس من أقوال و أفعال، داخل البيئة الصفية بهدف تعديل سلوك المتعلمين"(مهدي محمود سالم،عبد اللطيف بن حمد الحليبي،1998،ص:38).

– كما عرفه "محي الدين أحمد أبو صالح" (2001) "بأنه نظام من المهارات المقصودة الواعية لتحقيق هدف تعليمي"(فؤاد حسن أبو الهيجاء،2001،ص:13).

و نجد أن الكاتب من خلال هذا التعريف لم يتوقف عن ذلك بل أعطى لكل مصطلح من مصطلحات هذا التعريف شرحا خاصا به إذ "المقصود بلفظ نظام system مجموعة من المكونات أو العناصر المتشابكة و المترابطة فيما بينهما ترابطا قويا بحيث يؤثر كل منها في غيره، و يتأثر به لتحقيق وظيفة معينة" (فؤاد حسن أبو الهيجاء،2001،ص:13).

كما قام كذلك بتوضيح كلمة مهارة skill "بأنها الأداء المتقن الاقتصادي القائم على الفهم و حسن التصرف" (فؤاد حسن أبو الهيجاء،2001،ص:13). أما عن كلمة الواعية، فالمقصود بها "المهارة القائمة على التخطيط و الإدراك لأبعاد المهارات التي قد تحدث مصادفة أو دون تفكير و تؤدي إلى تعلم" (فؤاد حسن أبو الهيجاء،2001،ص:13).

– أما "رضا محمد بغدادي" فقد عرف التدريس بأنه "مجموعة من الأنشطة ذات الجوانب و الأبعاد المتعددة، و أنه لا يتضمن فقط المعلومات، و لكن يتضمن المعرفة و الانفعال و الحركة في تقديم المعارف و إلقاء الأسئلة و الشرح و التفسير و الاستماع و التشجيع و المناقشة و الإقناع و الاقتناع" (فؤاد حسن أبو الهيجاء،2001،ص:14).

– و قد عرف "رونالد ت. هايمان" التدريس قائلا : "هو جملة من الأنشطة القصدية العمدية التي تستهدف الوصول إلى التعلم " (فؤاد حسن أبو الهيجاء ،2001،ص:15). و لقد أضاف "رونالد ت. هايمان" لتعريفه هذا "أن التدريس ثلاثي العناصر و دينامي أي متحرك غير مستقر أو ثابت، و يعين بالعناصر الثلاثة: المدرس، و الطالب و المادة الدراسية، و العلاقات التي تتولد بينهما هي ما يجب أن تتضمنه كعناصر في مفهوم التدريس" (فؤاد حسن أبو الهيجاء،2001،ص:15).

أما "عبد الرحمان عبد السلام جامل" فقد عرف التدريس "بالوسيلة التعليمية لتحقيق التواصل الحضاري للجنس البشري، عن طريق نقل الخبرة، و المهارات و الأفكار إلى الأجيال القادمة" (فؤاد حسن أبو الهيجاء،2001،ص:15).

و قد أضاف "عبد الرحمان عبد السلام جامل" تعريفا آخر للتدريس teching consort "هو مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة"(فؤاد حسن أبو الهيجاء،2001،ص:15). هذا الموقف التعليمي الذي ينطوي على جانب مهم في العلاقات الإنسانية و هو التفاعل، "فالتدريس عملية حياة و تفاعل بين المدرس و التلميذ، من خلال مصادر المعرفة المختلفة، و ذلك يجعل لهذه العملية تمتد إلى مصادر أرحب و أشمل من المادة الدراسية المقررة فقط، كما يجعلها لا تقتصر فقط على قاعات الدروس و إنما تشتمل أيضا الفناء و المعمل و حجرات الأنشطة المختلفة " (مجدي عزيز ابراهيم، 2000،ص:35).

فمن خلال هذه التعريفات المختلفة لمصطلح التدريس، يمكن الإشارة إلى أن التدريس عبارة عن نشاط إنساني مقصود، يتضمن مجموعة من العناصر و المكونات المتعددة، تهدف في الأخير التوصل إلى التعلم، و أن هذا الهدف لا يتحقق إلا بوجود مدرس، و متعلم و مادة دراسية. و هي عناصر أساسية يجب أن تتضمنها عملية التدريس.

بعد تناولنا مفهوم التدريس بصفة عامة، سوف نحاول التطرق إلى عنصر آخر مرتبط به، و هو التدريس الجامعي، و إلى القائم بهذه المهنة، أو الأستاذ الجامعي، هذا الأخير الوثيق الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

3- مفهوم التدريس الجامعي:

إن موضوع التدريس الجامعي، يعتبر من أبرز الموضوعات التي أخذت تحتل مركز الاهتمام في معظم أقطار العالم في السنوات الأخيرة، و هذا إن دل على شئ إنما يدل على الدور الذي يلعبه التدريس الجامعي في مواكبه حاجات الأفراد و متطلباتهم و في تقدم المجتمعات و تنميتها، من خلال إعداد الإطارات و القوى البشرية المؤهلة من جميع جوانبها.

و عليه، فإن التدريس الجامعي، ليس مجرد نقل المعارف و المعلومات إلى الطالب الجامعي، بل هو "عملية تعنى بنمو الطالب نموا متكاملا (عقليا، وجدانيا،

مهاريا) و بتكامل شخصيته من مختلف جوانبها" (عايش محمود زيتون،1995،ص:19) إضافة إلى ذلك أن المهمة الرئيسية في التدريس الجامعي, إنما هي " تعليم الطلبة كيف يفكـرون، لا كيف يحفظون المعارف و المقررات و الكتب الجامعية، دون فهمها أو تطبيقها في الحياة" (عايش محمود زيتون،1995،ص:19).

معنى ذلك تشجيع الطلبة على التفكير والتركيز في كل ما يتلقونه من مواد حتى يتمكنوا من تطبيقها في كل ما يحتاجونه. كما يهدف التدريس الجامعي زيادة على ذلك " تعليم الطلبة الاعتماد على الذات، وزيادة الثقة بالنفس، و الشعور بالمسؤولية و الإنجاز، و المبادأة ومحاكاة الأمور عقليا و الاستمرار بالتعليم الذاتي" (عايش محمود زيتون،1995،ص:19).

و هذا بالطبع لا يتم إلا من خلال أستاذ جامعي جيد الإعداد و التكوين، (العلمي، البحثي، المهني)، و متميزا في التدريس بكل أساليبه و إستراتيجياته، و ذلك في ظل تفجر المعرفة و التكنولوجيا و تعقد الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، السياسية في الوقت الحالي.

إضافة إلى أن التدريس الجامعي "هو الكيفية التي يتم فيها تعليم الطلاب الجامعيين، كيفية استعمال المعارف الجديدة التي تتفجر كل يوم و بسرعة متزايدة" (رداح الخطيب،1988) أي أن التدريس الجامعي إنما يهدف إلى إكساب الطلاب مجموعة من المعلومات ثم تدريبهم و تعليمهم على كيفيـة أدائها و الاستفادة منها.

أما "حسن شحاتة"(2001) فإنه يعرف التدريس الجامعي على انه "علاقة إنسانية هادفة و مقصودة، و انه يتضمن اختيار الأهداف، و اختيار الاستراتيجيات التي تؤدي إلى تحقيق تلك الأهداف و ترجمتها إلى سلوك وأعمال، و تقويم نجاح هذا السلوك في الوصول إلى تلك الأهداف" (حسن شحاتة،2001،ص:17).

إضافة إلى ذلك نجد تعريفا آخر للتدريس الجامعي و هو "أن التدريس الجامعي الرائع ينطوي على مجموعتين متميزتين من المهارات أولهما القدرة الكلامية، و هذا لا يعني فقط الإبداع في إلقاء المحاضرات الواضحة و المثيرة للتفكير، بل إدارة النقاش أيضا، و ثانيهما المهارات الشخصية البينية التي تعين المدرس على إيجاد نوع من العلاقات الحميمة الدافئة بينه و بين طلبته مما يحفزهم على العمل بشكل مستقل" (جوزيف لومان،1989،ص:16).

أي أن يكون صاحب مهنة التدريس على هذا الأساس، ملما بهاتين المهارتين و متمكنا من إحداهما على الأقل، كما يؤكد كذلك "جوزيف لومان"(1989) "يتعين على المرء لكي يصبح مدرسا بارعا أن يكون متميزا في واحدة من هاتين المهارتين، و أن يكون مؤهلا في الأخرى على الأقل"(جوزيف لومان،1989،ص:16) فعملية تكوين و تربية أجيال قادرة و مؤهلة يعتمد عليها في بناء و تطوير المجتمع، عملية تحتاج إلى الإلمام بالعديد من الجوانب الأساسية حتى تصل إلى تحقيق الهدف المنشود.

و منه يرى "صدقي بوخمسين"(2005) أن "مهنة التدريس و البحث العملي هي في الأساس خدمة للمجتمع في المقام الأول، و الأستاذ الجامعي هو الجسر الذي يربط المجتمع بالتطورات العلمية في شتى المجالات، و هو مصدر الأفكار التي تتبلور عبر البحث العلمي إلى منتجات مفيدة بمستوى حياتنا اليومية" (صدقي بوخمسين،2005).وهذا دليل على أهمية التدريس والدور الذي يؤديه داخل المجتمع بمختلف مجالاته .

و على هذا الأساس، حدد "عايش محمود زيتون" (1995) اربع دعائم كبرى للتدريس الجامعي و هي : **أولا** : الأستاذ الجامعي: و يتضمن إعداده (التخصصي) العلمي، و البحثي، و تكوينه المهني (التربوي–المسلكي) و شخصيته و خصائصه و صفاته، و فلسفته، و نظرياته الشخصية المهنية مع الطلبة و أخلاقيات المهنية.

ثانيا : الطالب الجامعي: و يتضمن الطالب المسؤول، و المشارك في التعلم و التفكير و المبادر النشط عير المترهل أو المتراخي. و يتطلب هذا الآخذ بعين الاعتبار قدراته. و ميوله و اهتماماته، و شخصيته و دافعية، و طموحاته، تطلعاته، و همومه و مشكلاته و خلقية الاجتماعية و الاقتصادية (عايش محمود زيتون،1995،ص:18).

ثالثا: المنهاج الجامعي: و يتضمن الخطط و البرامج الدراسية و التدريسية ومدى مواءمتها مع التخصص العلمي و حاجات الطلبة و متطلبات المجتمع و كذلك مدى مناسبة الخطط التدريسية بعناصرها (الأهداف، المحتوى و الخبرات التعليمية و الأنشطة و التقويم، لتحقيق الأهداف الجامعية المنشودة أو المرسومة.

رابعا: الإدارة الجامعية: وهي تتضمن –باختصار– الإدارة الجامعية الحديثة (مستوى و نوعية) التي تهيئ مناخا ملائمة للتعليم الجامعي و البحث العلمي و خدمة المجتمع سواء بسواء (عايش محمود زيتون , 1995 , ص : 18) .

و منـه فالتدريس بصفة عامة و التدريس الجامعي بصفة خاصة مهنة هامة، تتطلب للقيام بها الإلمام بالعديد من الجوانب، و التحلي، بالكثير من المواصفات، سوف نتعرض لها في العنصر الخاص بذلك.

4- أهمية التدريس:

لقد تطورت المجتمعات و نمت و اتسعت دائرتها الحضارية، و أصبحت من أهم مميزاتها وجود المدارس فيها، لكي تعمل على تنشئة الأفراد إعدادا صحيحا و سليما، وكان التدريس هو أحد الوسائل الأساسية، التي تتبعتها المدرسة للقيام بذلك ومنه كان للتدريس أهمية تتضح معالمها من خلال :

4.1- نقل التراث الثقافي للناشئة:

إذ تعتبر الثقافة " ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة، و المعتقدات و الأخلاق و الفنون، و القانون و التقاليد، و الإمكانيات و العادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع" (علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:22).

و على هذا الأساس فالثقافة هي مجموعة من العناصر المختلفة، التي توصل إليها الإنسان عبر العصور، هذه العناصر المتمثلة في اللغة و العادات، و أنماط السلوك، و العلوم و الفنون و القوانين، و كل ما ترتب على هذا كله من أسلوب معين للحياة بجميع نواحيها، العقلية منها أو المادية، و هذا ما أيده."علم الدين عبد الرحمان الخطيب"(1997) و الذي يضيف أن " الثقافة اجتماعية، و لا يمكن أن توجد إلا في مجتمع، أي لا ثقافة بدون مجتمع، و لا مجتمع بدون ثقافة" (علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:23).

و بما أن المجتمعات في تغير مستمر على مر العصور، فإن الثقافة كذلك تتعرض للتغير، و تختلف بذلك في طبيعتها و أهدافها من فترة لأخرى، و لذلك كما يرى" علم الدين عبد الرحمان الخطيب"(1997) "كان لزاما على المجتمع أن يوجد من يقوم بعملية التدريس لنقل التراث الثقافي الخاص بالمجتمع لأبناء المجتمع نفسه، كذا انتقاء و اختيار عناصر من الثقافة الإنسانية تتناسب و أوضاع المجتمع" (علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:23) و كان المدرس أو الأستاذ هو همزة الوصل الذي تلقى على عاتقه مسؤولية نقل هذا التراث إلى أبنـاء المجتمع، و تعليمهم كيفية الاستفادة منه، و الحفاظ عليه جيلا بعد جيل.

4.2- تكوين الاتجاهات السلوكية المرغوبة:

يعرف "علم الدين عبد الرحمان الخطيب"(1997) الاتجاه، "بأنه ذلك الاستعداد أو التهيؤ العقلي الذي يتكون عند صاحبه، نتيجة لخبرات سابقة، و يجعله يسلك سلوكا معينا ذا طابع خاص، إزاء الأشخاص أو الأشياء أو الآراء" (علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:23) أي أن الاتجاهات هي استجابات الفرد إزاء المواقف المختلفة، سواء بالقبول أو الرفض، و بما أن للبيئة الاجتماعية اثر ينعكس على الأفراد و على شخصياتهم و اتجاهاتهم العقلية و المادية و على سلوكياتهم، نجد أن "المجتمع يتدخل لتكوين هذه الاتجاهات عن طريق التدريس، على أن تكون هذه الاتجاهات ملائمة للعصر و للمجتمع في آن واحد" (علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:23) فالتدريس على هذا النحو دور في مساعدة الطلاب على اكتساب الاتجاهات المختلفة و كيفية التعامل مع مختلف القضايا العامة في المجتمع.

4.3- الإرشاد و التوجيه:

يقع على المعلم قدرا كبيرا من المسؤولية في عملية الإرشاد و التوجيه،و ذلك من خلال "حل مشاكل الطلاب الصحية و الاجتماعية، و علاقاتهـم الأسرية، و توجيههم التعليمي، و اختيارهم للمهنة التي يرغبون فيها أو التي تناسبهم، و ذلك بواسطة

التدريس الفعال و الناجح الذي يراعي و يهتم بإستعدادات الفرد و قدراته، و اهتماماته و مواهبه، و مراعاة كل الجوانب الشخصية في المتعلم" (علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:24) و عليه فإن الإرشاد، و التوجيه من بين أهم المهام الموكلة للمدرس، و التي عليه القيام بها على أكمل وجه، من خلال عملية التدريس التي تقوم على التفاعل بين أطراف و عناصر مختلفة أهمها المدرس و الطلبة.

4.4- الاهتمام بالصحة النفسية للطلاب:

إضافة إلى تولي المدرس عملية الإرشاد و التوجيه، عليه كذلك الاهتمام بالنواحي النفسية للطلبة، و الاعتناء بنمو شخصياتهم بشكل سليم و صحيح، كما أشار"علم الدين عبد الرحمان الخطيب"(1997)" لابد على المعلم أن يراعي في تدريسه أن يحصل الطلاب على مقياس صحيح لقدراتهم حتى يعرف كل طالب منهم قدراته الحقيقة، فلا يصاب بالغرور، و لا يصاب بالإحباط و ذلك عن طريق تنظيم المواقف التعليمية التي يشترك فيها التلاميذ دون ضغط من الخارج" (علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:24) إذ على المعلم أن يحاول معرفة ما يعنيه طلابه، من مشكلات مختلفة، و أن يحاول حلها إن استطاع حتى لا يؤثر بالسلب عليهم، و تؤدي بهم إلى الفشل في حياتهم المدرسية أو حياتهم الاجتماعية فيما بعد.

4.5- غرس روح البحث العلمي:

يعمل المعلم على بذل جهود متواصلة و ذلك لغرس روح البحث العلمي، لدى طلابه، و هذا بواسطة التدريس بالأساليب الفنية للبحث، كما يؤكد ذلك "علم الدين عبد الرحمان الخطيب"(1997) و ذلك بأن " يراعي أن يكون البحث الذي يقوم به التلاميذ في مستوى نضجهم العقلي" (علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:25).

أي على المدرس أن ينمي لدى طلابه روح البحث و الاستقصاء العلمي عن طريق إجراء البحوث العلمية المختلفة، و متابعة التطورات الحاصلة بشكل مستمر.

5- مبادئ التدريس:

يعتمد التدريس الجيد على مجموعة من المبادئ الأساسية، و المستمدة من علوم التربية و علم النفس و علم الاجتماع...الخ و من هذه المبادئ ما يلي :

5.1- تحديد أهداف التدريس:

يقصد بالهدف في اللغة، الغاية أو القصد، عليه فإن الهدف التعليمي يقصد به الغاية من التدريس، فالهدف التعليمي إنما" يشير إلى أثر عملية التدريس على سلوك المتعلم و منه كان لابد للتدريس الجيد أن يبدأ أولا بعملية تحديد الأهداف" (علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:26) فقد يختلف هدف المدرس، و هدف التلميذ بالنسبة للدرس الواحد، اختلافا كليا، و بالتالـي كما يشير "رشدي لبيب"، و آخرون (1983) "على المدرس أن يوضح الأسباب التي من أجلها يتخذ هذا الهدف لنفسه، و إذا ما طلب من التلميذ أن يقوم بعمل ما، فلا بد أن يفهم الأسباب من أجلها يقوم بما كلف به، و أن يتصل الهدف بدوافع و حاجات التلميذ" (رشدي لبيب،و آخرون،1997،ص:45) فمن المهم جدا أن يركز المدرس و يراعي هدف الدرس، حتى يضمن تعلم طلابه قدرا كافيا من الخبرات و المعلومات في وقت مناسب.

5.2- تحديد الاستعداد التعليمي لدى التلاميذ:

إن تحديد الاستعداد التعليمي لدى التلميذ ، يعتبر من بين أهم المبادئ الأساسية للتدريس الجيد، وهذا على أساس " أن التدريس الجيد ليس عمليـة تلقينية، و لا هو عملية زيادة كمية المعلومات لدى الطلاب فقط، إنما هو عملية تفاعل إنساني بين معلم و متعلم، و هو عملية تأثير (المعلم) في الإنسان (المتعلم)، و يعتمد هذا

التفاعل و التأثير على درجة الاستعداد العقلي و الاجتماعي و الجسدي لدى التلميذ" (علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:26).

معنى ذلك أن الاستعداد للتعلم إنما هو توفر القدرة للتعلم عند التلميذ، وهذا الاستعداد يتأثر بمجموعة من العوامل المختلفة، أهمها عامل النضج العقلي، و عامل الخبرات السابقة الموجودة لدى التلميذ، إضافة إلى عامل الدافعية و المستوى الثقافي الاجتماعي للأسرة، لذلك وجب على المعلم كما يرى "علم الدين عبد الرحمان الخطيب"(1997) أن يعمل على تحديد الاستعداد التعليمي لدى تلاميذه و ذلك بصورة مستمرة إذ أن" تحديد الاستعداد التعليمي هو عملية مستمرة، يبدأ قبل عملية التدريس الفعلية، و يستمر معها حتى نهايتها" (علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:27) و منه فإن تحديد الاستعداد التعليمي يعتبر جزءا هاما من مبادئ التدريس الجيد.

5.3- اعتبار التلميذ محورا للعملية التعليمية :

إن التدريس الجيد يعتمد على مبدأ اعتبار التلميذ محورا للعملية التعليمية، و منه "يصب جل الاهتمام على التلاميذ، من حيث ميولهم، وحاجاتهم العلمية، النفسية، الاجتماعيـة و قدرات كل منهم و محاولـة تلبية تلك الحاجات
و تنمية تلك القدرات بالطرق التربوية الصحيحة" (علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:27).

5.4- مناسبة التدريس مع حالة التلاميذ:

و المقصود هنا هو مناسبة التدريس الجيد لحالة التلاميذ، من مختلف النواحي الإدراكية الانفعالية و الجسمية، فما يناسب التلاميذ المخلفين عقليا لا يناسب بطيئي التعلم، أو العاديين أو الأذكياء. و عليه لا بد أن " يسعى التدريس الجيد إلى تطوير القوى الإدراكية و الانفعالية و الجسمية للتلاميذ، مراعيا أهمية كل جانب من الجوانب

السابقة لحياة المتعلم في المجتمع، و أن يكون هذا التطوير متوازنا من جميع الجوانب" (علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:27).

5.5- إثارة دافعية المتعلمين:

إن المقصود بإثارة الدافعية لدى التلميذ، هو إيجاد الرغبة لديه و تحفيزه على التعلم، حتى يؤدي إلى حدوث تعلم فعال و عميق الأثر، و ذلك بأقل وقت و جهد كما يؤيد ذلك "علم الدين عبد الرحمان الخطيب"(1997) أي اعتبار مبدأ إثارة الدافعية لدى المتعلمين هو أحد المبادئ الأساسية و الهامة للتدريس الجيد.

5.6- مراعاة الفروق الفردية :

يتشابه الأفراد من حيث النظام العام، و التركيب العام للجسم، أما اوجه الاختلاف بينهم إنمـــا يكمن في القدرات و الاستعدادات و الميول و الاتجاهات، و درجة الذكاء، و الحالة المزاجية و الطباع، و هذا بالطبع ما يسمى الفروق الفردية، بين التلاميذ، و عليه كان لزاما." على المعلم الجيد أن يراعي هذه الفروق عند التدريس لهم، و أن ينوع من أساليب تدريسه و أسئلته و الوسائل التعليمية حتى تتناسب مع المستويات المختلفة للتلاميذ، و أن يهيئ الظروف المحيط بالتلميذ لتساعده على تحقيق النمو الشامل الكامل "(علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:28).

5.7- استخدام الوسائل التعليمية :

من المهم جدا أن يراعـي التدريس الجيد "مبدأ استخدام وسائل و تكنولوجيا التعليم باختلاف أنواعها، و في مواضعها المختلفة، نظرا لما تلك الوسائل من أهمية في العملية التعليمية "(علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:29).أي

أن اعتماد المدرس على الوسائل التعليمية الإيضاحية أثناء إلقاء الدرس له أهمية بالغة في مساعدة التلاميذ على الفهم الجيد و السريع للدرس.

5.8-المرونة و التعديل:

إن المواقف التعليمية تختلف من فصل لآخر، و من درس لآخر، فقد تظهر في الفصل الواحد العديد من المواقف التعليمية المختلفة و غير المتوقعة، لذلك فالتدريس الجيد يتصف بالمرونة و القابلية للتعديل حسب ظروف الموقف التعليمي كما يشير لذلك "علم الدين عبد الرحمان الخطيب"(1997) "يجب أن يراعي التدريس الجيد و المعلم الجيد مبدأ المرونة، و إدخال بعض التعديلات المناسبة على خطته المرسومة للتدريس، حتى تتناسب مع الموقف التعليمي الجديد"(علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:29).

5.9- استخدام التقويم المستمر:

يرى "علم الدين عبد الرحمان الخطيب"(1997) أن التقويم "عملية تشخيصية علاجية وقائية، شاملة لجميع نواحي النمو، و مستمرة"(علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:30). و منه فالتقويم بمختلف وسائله و أنواعه، عمل ضروري للتشخيص، ثم العلاج، و الذي يـؤدي إلى التعديل من سير العملية التعليمية، و يضمن عدم الوقوع في الأخطاء مرة أخرى، فالتقويم "عملية تشمل جميع نواحي النمو في شخصية التلميذ و هي ليست في نهاية العملية التعليمية، بل أنها تبدأ من بداية العملية التعليمية و تستمر معها حتى نهايتها" (علم الدين عبد الرحمان

الخطيب،1997،ص:30) لذلك فالتقويم مبدأ هام من مبادئ التدريس لا يمكن الاستغناء عليه.

5.10- الاعتراف بمبدأ إنسانية الإنسان، و تأثيره و تأثره:

إذ يعد التدريس عملية إنسانية بكل أبعادها، تشمل التأثير و التأثر بين طرفين ناضج(المعلم)، و ناشئ(المتعلم)، و هذا " يتطلب من المعلم و المتعلم جهدا و فكرا و مراعاة المعلم لإنسانية التلاميذ، و ذلك باحترام شخصياتهم و تقدير مشاعرهم، و تشجيع الآراء الجيدة التي تتصف بالابتكار و التجديد و اعتماد التعزيز في تدريسه، و التسامح معهم، و محاولة حل مشاكلهم"(علم الدين عبد الرحمان الخطيب،1997،ص:30).

6- قواعد التدريس:

يعتمد التدريس على مجموعة من القواعد الأساسية، بصرف النظر عن نوع المادة، أو أهدافها أو الأسلوب المستخدم، إنما هي قواعد ضرورية توجب على المعلم اكتسابها، و الالتزام بها في عملية التدريس إذ يشير "مهدي محمود سالم،عبد اللطيف بن حمد الحليبي"(1998) إلى أن "استخدام هذه القواعد أثناء تنفيذ مراحل التدريس أو خطواته تشير إلى عملية التنظيم في عرض الفكرة ذاتها على التلميذ و الترتيب المنطقي في تناول المحتوى الدراسي، مع مراعاة قدرات التلاميذ و الفروق الفردية بينهم" (مهدي محمود سالم،عبد اللطيف بن حمد الحلبي،1998،ص:311). و من أهم قواعد التدريس التي يجب أن يلتزم بها أي مدرس، حسب ما حدده "مهدي محمود سالم،عبد اللطيف بن حمد الحليبي"(1998) هي:

6.1- التدرج من المحسوس إلى المجرد:

و تشير إلى أهمية تربية الحواس و تدريبها، و تؤكد هذه القاعدة على أهمية استخدام الوسائل التعليمية و المعينات الحسية في تنفيذ التدريس.

6.2- التدرج من المعلوم إلى المجهول:

أي البدء مما يعلمه التلاميذ أي من خبراتهم السابقة، ثم اعتبار هذه الخبرات أساس تبني عليه باقي خطوات التدريس من عرض و ربط و استنتـــاج و تطبيق، و من خلال ربط المعلوم بالنسبة للتلاميذ بالمجهول الذي سيقوم المعلم بعرضه(مهدي محمود سالم،عبد اللطيف بن حمد الحليبي،1998،ص:311).

6.3- التدرج من غير المحدود إلى المحدود :

و تختص هذه القاعدة بنمو بعض المفاهيم و معانيها عند التلاميذ، فالمفهوم غالبا ما يكون غير محدود بالنسبة للتلاميذ، و محدود بالنسبة لمعلمه، لذا على المعلم أن يقوم بتحليل هذه المفاهيم المجردة إلى عناصرها الأولية حتى يستوعبها التلميذ، و هذا يتطلب بعض المهارات من المعلم كالمقارنة، و الموازنة و الملاحظة و التنسيق...الخ.

6.4- التدرج من البسيط إلى المركب:

إننا ما يعتبره المعلم بسيطا قد يكون صعبا لدى التلميذ، لذا يجب أن يقف المعلم قبل البدء في عملية التدريس، و أثناء إعداده لحظة الدرس على كل ما يرى أنه سهل بسيط بالنسبة للتلاميذ، و يكون مرتبطا بموضوع الدرس، و يجعل ذلك أساس

لتنفيذ عملية التدريس، و يتطلب ذلك من المعلم معرفة خصائص التلاميذ الفعلية و أطوار نموه (مهدي محمود سالم،عبد اللطيف بن حمد الحليبي،1998،ص:312).

6.5- التدرج من السهل إلى الصعب:

و هي قاعدة هامة من قواعد التدريس، يرتكز على معرفة المعلم و إلمامه باهتمامات التلاميذ و ميولهم، و المعلومات البسيطة المتداولة بينهم، ثم التدرج من هذا المخزون البسيط إلى الصعب المغلق.

6.6- التدرج من الأمثلة إلى القاعدة :

إذ يرى "مهدي محمود سالم،عبد اللطيف بن حمد الحليبي"(1998) "أنه يتم ذلك عن طريق استقراء المعلومات مع التلاميذ و الوصول بهم إلى القاعدة" (مهدي محمود سالم،عبد اللطيف بن حمد الحلبي،1998،ص:312) أي أن يستخدم المدرس العديد من الأمثلة المتعددة حتى يصل بالتلاميذ إلى المفهوم العام.

6.7- التدرج من العموميات إلى الجزئيات:

و تقوم هذه القاعدة "على استنتاج الجزئيات و الأمثلة من المفاهيم المجردة، أو التعميمات، و غالبا ما تستخدم هذه القاعدة في المواد العلمية أكثر منها في المواد الأدبية" (مهدي محمود سالم،عبد اللطيف بن حمد الحلبي،1998،ص:312).

من خلال هذه القواعد ، نلاحظ أن هناك تشابه و ترابط بين بعضها البعض، و هذا دليل على أهمية كل قاعدة، و اعتبارها مكملة للقاعدة الأخرى، و بالتالي فوجودها مهم و ضروري في عملية التدريس.

7- الصفات الواجب توافرها في المدرس:

لكي ينجح أي مدرس في عمله، و يحقق الأهداف المرجوة منه يجب أن يتميز بمجموعة من الصفات الأساسية، و هي كما حددها "رشدي لبيب، وآخرون" (1983) موضحة كآلاتي:

1-الأيمان الراسخ ببعض الأفكار و النظريات و الفلسفات: فالاعتقاد بفكرة أو فلسفة أو نظرية ما بالنسبة للمدرس، هو فلسفته عن الحياة بما تتضمن من جهة نظره العامة في أهداف التربية و عملياتها... و إن يكون للمدرس فلسفة خاصة تنبع من صميم المجتمع العربي، و تتمشى مع حاجاته و أهدافه، و أن تشمل هذه الفلسفة مجموعة من القيم الشخصية و الاجتماعية توجه أعمال المدرس اليومية.

2-الرغبة في نقل الأيمان الراسخ بهذه الأفكار و النظريات إلى عدد من الناس، و إتاحة فرصة التعليم للجميع أمام الآخرين (رشدي لبيب،وآخرون،1983،ص:43).

3-القدرة على نقل هذا الأيمان إلى الآخرين، و الذي يعد من أهم أساسيات التدريس التي على المعلم أن يتحلى و يعمل بها.

و من الصفات الأخرى التي تعتبر على جانب كبير من الأهمية التي تدخل في القدرة على التدريس حسب "رشدي لبيب، و آخرون"(1983) ما يلي:

1- أن يكون المدرس صحيح الجسم و العقل.
2- أن يكون لديه الحساسية بحاجات التلاميذ.
3- أن يكون قادرا على الابتكار و الإدراك الواعي.
4- أن يكون مرحا مستبشرا متسما بروح الفكاهة.
5- أن يكون مظهره جذابا و عاداته الشخصية طيبة.
6- أن يكون لديه القدرة على القيام بالعمل الصحيح في الوقت المناسب.
7- الاعتقاد بأنه يمكن تحسين غالبية الناس عن طريق التعليم(رشدي لبيب،و آخرون،1983،ص:43).

من خلال هده المواصفات، يمكننا القول أن مهنة التدريس تحتاج إلى عمل وجهد كبير يتطلب من القائم بهذه المهمة أن يتحلى بالعديد من الصفات الأساسية، حتى يتمكن من أداء مهمته على أكمل وجه، و هذا ما يؤكده كذلك "محمد عطية

الأبرشي"(1993)، و الذي حدد بدوره مجموعة من المواصفات التي ينبغي أن تتوفر في المدرس، و من أهمها ما يلي:

1- أن يكون ذا شخصية قوية.

2- أن تكون محبا للأطفال بطبيعته، و أن يقوي ضعيفهم، و يشجع قويهم.

3- أن يكون عالما بطبائع الأطفال و غرائزهم و عاداتهم و ميولهم و تفكيرهم كي لا يضل في تعليمهم.

4- أن يعتقد أن التعليم وسيلة مهمة لتحسين المجتمع من كل الجوانب، و يفكر فيما يتطلبه المجتمع.

5- أن يعامل جميع التلاميذ معاملة واحدة، و أن يعدل بينهم.

6- أن يخلص لتلاميذه و يفكر في النهوض بهم، و يشعر بأنهم ذخيرة المستقبل.

7- أن يتصل بالحياة و العام كل الاتصال، كي يمكنه تزويد تلاميذه بما يشاءون من ثقافة و أدب و علم و اختراع.

8- أن يكون محبا للعلم، واسع الإطلاع غزير المادة منظم التفكير.

9- أن يعمل بروح التربية الحديثة من التعاون و الحرية المنظمة و العمل برغبة و الجمع بين الناحيتين العلمية و العملية.

10-أن يكون سليم السمع، قوي البصر، معتدل الصوت خاليا من الأمراض.

11-أن يكون رحب الصدر، كثير الصبر، قادرا على ضبط شعـوره و نفسه(محمد عطية الأبراشي،1993،ص:207).

بعد عرض هذه الصفات يمكن القول أن الواجب الملقى على عاتق المدرس كبير، و بالتالي يتطلب ذلك أن يكون المدرس ملمـا بالعديد من الجوانب و المواصفات سواء الجسمية، العقلية، الانفعالية، العلمية، الثقافية. و ذلك حتى يكون في مستوى العمل الذي يقدمه فيقول "محمد منير مرسي"،(1989) " لما كانت طبيعة عمل المعلم تحتم عليه التعامل مع أنماط مختلفة من التلاميذ، فإن ذلك يقتضي أن يكون ذا شخصية متكاملة متعددة الجوانب"(محمد منير مرسي،1989،ص:157). و هذا عن الصفات التي من الضروري أن يتحلى بها المدرس بصفة عامة، أما عن الأستاذ الجامعي فالصفات الواجب توافرها فيه هي كآلاتي:

8- الصفات الواجب توفرها في الأستاذ الجامعي:

من الضروري لكي يؤدي الأستاذ الجامعي دوره المسند إليه في المجتمع بنجـاح، أن يتحلى بمجموعة من الخصائص، و يتصف بصفات و سمات متعددة، نذكر من أهمها حسب ما جاء به "فرج عبد القادر طه"(1993) ما يلي:

8.1-المعرفة الواسعة في مجال التخصص:

إن من أدوار أستاذ الجامعة الرئيسية دوره كمعلم حيث يقوم، الأستاذ الجامعي بتدريس مواد متخصصة لطلبته في سنوات دراستهم، كما أنه يقوم بالإشراف على بحوثهم ورسائلهم العلمية في مجال تخصصه. و من هنا "كانت معرفته الواسعة في مجال تخصصه العلمي أمرا بالغ الأهمية و الضرورة، كما أن مداومة إطلاعه على ما يستجد من دراسات و بحوث و مراجع و نظريات في مجال تخصصه أمر شديد الأهمية له حتى يستطيع أن يمد طلابه بالمعرفة الصحيحة" (فرج عبد القادر طه،1993،ص:394).

فمعرفة الأستاذ الجامعي بمجال تخصصه و إلمامه بجميع جوانبه يجنبه الشعور بالإحراج بعدم إجابته على أسئلة طلبته في أي موضوع من مواضيع تخصصه، فعجزه عن الإجابة "يجعله يصغر في عين تلاميذه، و يذهب هذا بكثير من تقديرهم لشخصه و احترامهم لمكانته" (فرج عبد القادر طه،1993،ص:394).

8.2-الذكاء:

تعتبر حدة الفهم و سرعته و دقته، و القدرة العالية على التصرف الناجح و الموفق في مختلف المواقف و الظروف إلى تواجه الفرد، من أهم مميزات الإنسان الذكي، إضافة إلى ذلك كما يرى "فرج عبد القادر طه"(1993) "أن من مميزات الذكي، استفادته من خبراته الماضية في مواجهة المواقــف و الظروف و المشكـلات التي

تجابهه لكي يحلها و ينجح في التعامل معها، هذا إلى جانب الإبداع و الابتكار و الأصالة" (فرج عبد القادر طه،1993،ص:394).

و على هذا الأساس، فمن المهم جدا أن يتميز الأستـاذ الجامعي بهذه الخصائص و الصفات التي تميز الإنسان الذكي، إذ يشير بعض العلماء أمثال "موريس فيتلس" إلى" اعتبار مهنة التدريس في المرتبة الثانية من حيث مستوى الذكاء المرتفع الذي يلزمها و ذلك من بين أكثر من ثلاثين مهنة فهذا إن كان يصدق المعلم بصفة عامة، فالأولى أن يصدق على الأستاذ الجامعي بصفة أخص حيث يقوم بواجب التعليم و التدريس في مستويات التعليم العليا" (فرج عبد القادر طه،1993،ص:395).

و هذا بالطبع يدل على أهمية دور الأستاذ الجامعي، و على كبر المسؤولية الملقاة على عاتقه، و التي توجب عليه التحلي بجميع تلك الخصائص و المميزات حتى يتمكن من النجاح في عمله و أدائه على أكمل وجه.

3.8-المهارة اللغوية:

إن من المهم جدا لكي يتمكن الأستاذ الجامعي من أداء واجباته التعليميـة و التدريسية بنجاح، أن يتصف بالمهارة اللغوية إي" ارتفاع مستوى قدرته على التعامل بالألفاظ و الكلمات و الجمل و استخدامها بكفاءة و طلاقة التعبير عن المعاني و الأفكار التي يريد أن يوصلها إلى غيره" (فرج عبد القادر طه،1993،ص:395).

إضافة إلى ذلك من الضروري أن يتميز الأستاذ الجامعي "بارتفاع في مستوى قدرته على فهم المعاني التي تكمن وراء الألفاظ و الكلمات و الجمل التي يسمعها أو يقرؤها، و خلو حديثه من عيوب النطق المختلفة" (فرج عبد القادر طه،1993،ص:395) فكل هذه الأمور إنما تساعد الأستاذ و تعينه على توضيح ما يدرسـه لطلابه، و على شرح أفكاره ومعلوماته بشكل سليم وواضح.

8.4- اتساق الفكر و منطقيته:

كما أن لكل فرد نسبة من الذكاء، و درجة من المعرفة في مجال تخصصه، و مهارة لغوية تميزه عن غيره، فإن له كذلك درجة من اتساق الفكر و منطقيته تميزه عن الآخرين، و المقصود بها السرعة و الإيجاز الشديد في طرح مشكلته أو فكرة ما مع وضوحها طبعا، و الذي يؤدي إلى فهمها من طرف الآخرين بشكل سريع. و هذا إنما يدل على مدى اتساق الفكر و منطقيته و تماسكه.

و على هذا الأساس فإن من واجبات الأستاذ الجامعي فيما يخص التدريس و البحث العلمي "أن يكون فكره شديد الاتساق و التماسك، و أن يكون منطقه متصفا بالوضوح و السلامة، و إلا ضعفت كفاءته في أداء واجباته و اهتزت صورته أما طلابه و زملائه"(فرج عبد القادر طه،1993،ص:396).

8.5-الصحة النفسية أو الاتزان النفسي:

و المقصود بالصحة النفسية أو الاتزان النفسي للإنسان "مدى خلو شخصيته من الانحرافات و الأمراض و الاضطرابات النفسية"(فرج عبد القادر طه،1993،ص:396).

لكن مع ذلك يمكن اعتبار الصحة النفسية "مسألة نسبية شأنها شأن بقية جوانب الشخصية كالذكاء و غيره، أي أن الصحة النفسية الكاملة، أمر لا يكاد يتحقق لإنسان ما " (فرج عبد القادر طه،1993،ص:397).

فالصحة النفسية من أهم جوانب شخصية أي إنسان كان، و لها تأثير على مختلف سلوكاته و نشاطاته و حتى علاقاته مع أفراد محيطه و مجتمعه.

و إن اضطربت الصحة النفسية "انعكس ذلك على كل أفعاله و نشاطه و سلوكه، و على علاقاته بما و بمن يحيط به، فإذا بسلوكه و أفعاله تختل فلا تحقق الهدف منها و هو التوافق و النجاح المهني و الاجتماعي و الشخصي" (فرج عبد القادر طه،1993،ص:397).

8.6- الميل للتدريس بالجامعة :

إن من المهم جدا لكي ينجح أي فرد في آراءه، أن يكون محبا لعمله و مائلا إليه "فكلما صادف الإنسان عملا يميل إليه، كلما توقعنا له مزيدا من النجاح فيه، حيث يفضل الفرد بذل جهد أكبر و قضاء وقت أطول في أداء ما يميل إليه من أعمال، و بالتالي نتوقع له المزيد من النجاح فيه"(فرج عبد القادر طه،1993،ص:399).

أي أن حب الفرد مهما كان لعمله و الميل الشديد إليه، من العوامل الهامة التي تؤدي به إلى أدائه بطريقة ناجحة و متميزة.

8.7- الضمير الحي:

إذا كان الضمير الحي أمرا ضروريا لكل فرد في المجتمع، فإنه بالنسبة للأستاذ الجامعي أهم و أوجب، فإذا كان التدريس من أبرز مهام الأستاذ الجامعي، فإن "الضمير الحي يجعله يقوم به و يؤديه على افضل وجه يستطيع، فيبذل أقصى ما يمكنه لشرح موضوعات دروسه، و إفهام جميع طلابه مادته العلمية، و يكرر الشرح إذ احتاج بعض الطلاب لذلك، دون ضيق أو تبرم" (فرج عبد القادر طه،1993،ص:399).

فمن المهم جدا أن يكون للأستاذ الجامعي ضميرا حيا، يساعده في معاملاته لطلابه بشكل متساو و تقييمهم بشكل عادل لا فرق بين طالب و آخر، خاصة و أن الرقيب الوحيد على الأستاذ الجامعي، هو الثقة و التقدير الذي وضعها المجتمع فيه إذ أن " أستاذ الجامعة لا رقيب عليه فيما يؤديه من واجبات و فيما يعطيه لطلابه من تقديرات، إلا رقابه غير مباشرة تمارس على استحياء، لإحساس المجتمع أن أساتذة الجامعة هي صفوته التي ينبغي عليه أن يعطيها كل ثقة و تقديره"(فرج عبد القادر طه،1993،ص:399).

و ما يمكننا قوله، أن الأستاذ الجامعي إذا توفرت فيه كل تلك الخصائص و السمات، فسيكون عنصرا فعالا و مهما، في الجهاز التعليمي الجامعي، و في مجتمعه،" فما يقوم به الأستاذ الجامعي من إعداد للكفاءات البشرية للمجتمع في التخصصات المختلفة، و أيضا في البحث العلمي الذي يساهم به في تطوير مجتمعه كذلك في حل بعض مشكلات هذه المجتمعات، فمن الضروري أن ينال من العناية و الاهتمام بالقدر الذي يتناسب مع الدور الكبير الذي يقوم به"(علي راشد،ب ت،ص:97) .

كما حدد "عايش محمود زيتون" (1995) مجموعة من الخصائص و الصفات المتداخلة التي ينبغي أن تتوافر في الأستاذ الجامعي و هي كالأتي:

أ- إتقان حقل (ميدان) التخصص العلمي.

ب- إجراء البحوث العلمية النظرية و التطبيقية.

ج- امتلاك مهارات التدريس الأساسية الثلاث و هي : التخطيط و التنفيذ و التقويم.

د- استخدام أساليب تدريسية متنوعة مثيرة للفكر و التفكير.

و- إقامة علاقات إنسانية (احترام وثقة) بينه و بين الطلبة.

ز-التركيز على تعليم التفكير و تنمية التفكير العلمي و التفكير الناقد.

ط-استخدام أساليب متنوعة في تقييم أداء الطلبة (عايش محمود زيتون،1995،ص:70).

وما يمكن قوله أن مهنة الأستاذ الجامعي، على قدر ما تتطلبه من سمات و خصائص عقلية، و اجتماعية، و مهنية...الخ. على قدر ما توفره و تمنحه للمجتمع

و أفراده من مجهودات و أعمال في مختلف مجالات الحياة، تسهم في تطوير هذا المجتمع و رقيه و الإعلاء من شأنه كما تمنح لصاحب هذه المهنة رتبة و مكانة متفاوتة الدرجة داخل المجتمع.

9- أدوار المدرس:

لقد كانت وظيفة المدرس أو الأستاذ في السابق، هي نقل المعلومات إلى أذهان الناشئة و المتعلمين، لكنها تغيرت اليوم بتغير العصر الحالي و متطلباته التي تقتضي بناء الشخصية الإنسانية السوية المتكاملة من جميع جوانبها، و هذا يتطلب من المعلم اليوم كما يقول "علي راشد" (2002) " أن يكون لديه العديد من الإمكانات و القدرات و المهارات و السمات، و القيم و الاتجاهات التي تمكنه من القيام بأدوار عديدة لتربية الأجيال تربية تناسب متغيرات العصر" (علي راشد،2002،ص:77). و عليه كان للمدرس مجموعة من الأدوار الهامة و المختلفة سوف نتطرق لها فيما يلي:

أولا: الأدوار التعليمية :

و من أهم أدوار المعلم في هذا المجال في هذا المجال التعليمي كما جاء به "علي راشد" (2002) هي:

1- دور المعلم في تعليم التلاميذ قدرات التفكير:

و المقصود هنا هو تعليم التلاميذ قدرات التفكير التي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم المعارف و الحقائق المختلفة، فتعليم قدرات التفكير له العديد من المزايا و التي من أبـرزها:

- يزيد من إنسانية التلميذ.
- يزيد من قيمته وثقته بنفسه.

- يسرع في تأهيله و إعداده للمجتمع.
- يهذب قدراته و يجعله أكثر ملائمة لمطالب المستقبل.
- التدريب على حل المشكلات و نقدا لمواقف و الابتكار(علي راشد،2002 ،ص:82) و منه دور المدرس أو المعلم هنا فعال، في محاولته تعليم طلبته قدرات التفكير السليم، التي تجعلهم يعتمدون كليا على أنفسهم لاكتشاف مختلف المعلومات و المعارف التي تضمن تحصيلا أفضل، طبعا مع متابعة و توجيه من طرف المدرس.

2-دور المعلم العصري كملاحظ و مشخص و معالج:

و من أدوار المعلم كذلك هو الملاحظة، و المقصود هنا هو ملاحظة المعلم لتلاميذه، و لأفعالهم وردودها، و معرفته لطبائعهم و مستويات سلوكهم، و بتكوينهم السيكولوجي، و انفعالاتهم، و مختلف المواقف السلبية التي قد تصدر منهم، و ذلك يسهل إلى حد كبير التعامل مع كل منهم بالنسبة للمدرس، إضافة إلى ذلك دوره التشخيصي، و الذي يرتبط بدوره كملاحظ إذ "يستطيع بتشخيص سلوك التلاميذ تحديد جوانب القوة و الضعف لكل تلميذ و طرق التعامل معه ووضع برنامج مناسب له"(علي راشد،2002،ص:89).

3-**دور المعلم كمستشار و موجه لتلاميذه :**

يعتبر التوجيه و الإرشاد من أهم أدوار المدرس التي يقوم بها مع تلاميذه، و ذلك في مختلف أمورهم و مواقفهم التي يتعرضون لها سواء التعليمية منها، أو الاجتماعية. وهذا ما أكده "علي راشد"(2002) بأن " الأستاذ الجاد هو الذي يركز جهوده على توجيه و إرشاد و مساعدة طلبته على تحقيق أهداف التعليم أكثر من أن

يلقنهم المعلومات الجاهزة، و كيفية تقويم عملهم و تعلمهم بأنفسهم" (علي راشد ،2002،ص:92).

ثانيا: الأدوار التربوية:

و من ابرز الأدوار التربوية المعلم ما يلي :

1-دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين لطلبته:

و مما لا شك فيه، أن هناك فروقا بين الأفراد بصفة عامة، و التلاميذ بصفة خاصة لذلك كان لا بد على المدرس مراعاة هذه الفروق بين طلبته، و ذلك حسب استعداداتهم و قدراتهم و خبراتهم فعلى المعلم أن ينوع في طرق تدريسه التي يستخدمها داخل الفصل الواحد، إضافة إلى استخدامه كما يرى "علي راشد" (2002) "العديد من الوسائل التعليمية وفقا للموقف التعليمي، و وفقا لقدرات التلاميذ، فكلما نوع الأستاذ في استخدام الوسائل التعليمية ازدادت مراعاته للفروق بين طلبته".
(علي راشد،2002،ص:95) ضف إلى ذلك تنوع الأنشطة المهيأة للتلاميذ، وتنوع أساليب التقويم، و التكليفات التي يكلف بها الطالب كل حسب قدراته و إمكاناته.

2-دور المعلم في تنمية القيم و الاتجاهات و الميول و الاهتمامات لدى لتلاميذه:

إن للقيم و الاتجاهات و الميول الإيجابية أهمية بالغة في حياة الفرد و المجتمع إذ تعتبر كما يرى "علي راشد" (2002) "جميعها موجهات للسلوك، وتعتبر هدفا من الأهداف التربوية الكبرى التي يجب على المدرسة تحقيقها، لذا فمن أدوار المدرس التربوية إكساب التلاميذ هذه القيم و تلك الاتجاهات و الميول و الاهتمامات" (علي راشد،2002،ص:95) كما هو متعارف عليه، فإن القيم عنصر رئيسي في تشكيل ثقافة كل من الفرد والمجتمع، كما أن للقيم أهمية في إدراك الأفراد للأمور الموجودة حولهم، وكذا لتصورهم للعالم المحيط بهم، و على هذا الأساس على المعلم كما يؤكد (علي راشد،2002،ص:95) " أن يرسخ القيم الدينية و الاجتماعية و الاقتصادية

و السياسية في نفوس التلاميذ، و عليه إكسابهم العادات و الاتجاهات و الاهتمامات الإيجابية البناءة التي تؤدي إلى صالح الفرد و المجتمع"(علي راشد،2002،ص:96). و لا يتوقف دور المدرس عند هذا الحد، بل يجب عليه كذلك التصدي للعادات و الاتجاهات السلبية، و أن "يستخدم كافة السبل من قدوة صالحة، ومن نصح و إرشاد، و تبيان أهمية التمسك بالقيم الراسخة الصحيحة و الابتعاد عن كل ما هو سلبي، و إتاحة الفرص لتلاميذه للقيام بالأنشطة المختلفة التي تكسبهم هذه القيم و الاتجاهات و الميول الإيجابية" (علي راشد،2002،ص:96).

3-دور المعلم كمثل أعلى و قدوة لطلبته:

إن القدوة الصالحة تعتبر من أهم و أنجح الوسائل في التربية، التي تؤثر في إعداد و تكوين الأستاذ نفسيا و اجتماعيا لذلك كان من أهم أدوار الأستاذ التربوية " أن يكون المثل الأعلى في نظر طلبته، و الأسوة الصالحة في عينه، يقلده سلوكيا و يحاكيه خلقيا من حيث يشعر أو لا يشعر، و تنطبع في نفسه و أحاسيسه صورة معلمه القولية، الحسية، الفعلية و المعنوية" (علي راشد،2002،ص:98). و منه كان من الضروري أن يكون المعلم نموذجا للتصرف الصحيح و السليم في مختلف المواقف التي تواجهه سواء داخل المدرسة أو خارجها لأهمية دوره كمثل أعلى و قدوة حسنة تلاميذه.

ثالثا : الأدوار الاجتماعية :

1- دور المعلم كرائد اجتماعي يقدم ثقافة المجتمع لتلاميذه:

تعد الثقافة طريقة المجتمع في الحياة "فالطريقة التي يفكر بها الناس في مجتمع ما، و يعملون بها، و تقوم عليها نظمهم السياسية و الاقتصادية و معتقداتهم ... كل هذا يطلق عليه الأسلوب الكلي لحياة الجماعة أو ثقافة المجتمع"(علي راشد،2002،ص:110) و بالتالي نجد أن المجتمعات تختلف في ثقافتها من مجتمع لآخر.

و أن للتربية دور في نقل ثقافة مجتمع ما من جيل لآخر، وهنا يتضح دور المدرس كرائد اجتماعي يقدم ثقافة مجتمعه لتلاميذه، و يبرز هذا الدور من خلال النقاط التالية :

ا–تأكيده على الاهتمام باللغة القومية كأداة اتصال بين أفراد المجتمع .

ب–تنمية قدرة التفكير العلمي، بما يتضمنه من تفكير ناقد و تفكير حل المشكلات .

ج–إكساب التلاميذ بعض الاتجاهات الإيجابية حيث يصبحون قادرين على إحداث تغييرات في ثقافتهم.

د–تنمية الارتباط العاطفي بالجماعة و الحرص على استمرارها و تقدمها و تماسكها.

و–تعريف الطلبة بأهم المشكلات الاجتماعية، و بأبعادها الحقيقة وأهم أسبابها، و الآثار التي تعود على الفرد و المجتمع من عدم حل هذه المشكلات (علي راشد،2002،ص:110) من خلال ذلك نجد أنه على قدر أهمية الثقافة، في تحقيق تماسك الجماعة، ووضع أسس الفهم المشترك بينهم، و مساعدتهم على تفسير مختلف الظواهر الطبيعية و الاجتماعية، و تحديد أساليب العمل،و التفكير...الخ. مما تحققه الثقافة لأفراد المجتمع، يتضح الدور البارز و الفعال للمعلم ، في محاولته نقل هذه الثقافة إلى تلاميذه.

2–دور المعلم في ترسيخ حب الوطن و الانتماء إليه لدى لتلاميذه :

إن حب الوطن و الشعور بالانتماء إليه و الولاء و الوفاء له، تعتبر من القيم الواجب ترسيخها في نفوس التلاميذ، إذ أنه و مما لا شك فيه أن لكل فرد في الحياة،

وطن و جماعة ينتمي إليها و يرتبط بها، و منه فإن للتربية دور فعال " في ترسيخ حب الوطن و الانتماء إليه لدى التلاميذ، حيث تغرس و تنمي فيهم مشاعر الحب و الولاء لهذا الوطن و تحثهم على الحرص عليه و الدفاع عنه "(علي راشد،2002،ص:111) و عليه يتحدد دور المدرس في ذلك كالآتي:

1- أن يكون قدوة و مثل أعلى لتلاميذه في حب وطنه و الانتماء إليه و يظهر ذلك في أقواله و مظاهره السلوكية الدالة على ذلك.

2- تعريف تلاميذه بحقوقهم وواجباتهم، و تأكيد حقهم في المساواة الاجتماعية و تدريبهم على ذلك من خلال أساليب متعددة مناسبة لهم.

3- تنمية القدرة على الأسلوب العلمي المنطقي في تثبيت المعاني الوطنية و مواجهة مشكلات وقضايا الوطن (علي راشد،2002،ص:112).

من ذلك كله، نجد أن للأستاذ أو المدرس أدوار متعددة و مختلفة في مختلف المجالات منها التعليمية، التربوية أو الاجتماعية و كلها أدوار تتطلب بذل و عمل جاد ومتواصل لتحقيق الأهداف المنشودة و تنمية أجيال يُعتمد عليها، في ترقية و تطوير المجتمع من مختلف النواحي.

وظائف الأستاذ الجامعي:

إنه من الضروري أن تقوم الجامعة اليوم بإعداد الكوادر المطلوبة التي ستقوم بشغل العديد من الوظائف العلمية منها و التقنية و الإدارية و غيرها، ذات المستوى العالي، إضافة إلى ذلك تقديم مختلف الخدمات ذات المهارة العالية من طرف المجتمع، و عليه سوف يتم تحديد أهم أدوار الأستاذ أو المحاضر الجامعي فيما يلي:

1- المحاضر الجامعي كحجة في الموضوع الذي يدرسه:

إن التدريس أولا و قبل كل شئ كما تشير إلى ذلك "بربارا ماتير و آخرون" (2000) "موضوع يفترض أن يكون فيه المحاضر ملما بكافة أطرافه، و عليه فإن

محاضري الجامعة هم درجة من التخصص، شأنهم في ذلك شأن الحاذق في صنعته، و أن يكون خبيرا فيما يقوم به " (بربارا ماتير و آخرون،2000،ص:28).

فمن الضروري جدا أنه حين يخصص للأستاذ الجامعي أحد المقررات الدراسية، تقديم الأفضل و الأحسن لطلبته . و تظهر بعض الدراسات حسب "بربارا ماتير و آخرون" (2000) " أن فشل المحاضرين في أداء ما هو متوخى منهم القيام به، يعود إلى افتقار الإعداد الكافي، ضعف أساليب الإلقاء و الانجرار بالمحاضرة إلى مستوى أكاديمي أعلى أو أدنى من مستوى الطالب، عدم التحسس لما يتوقعه الطلبة" (بربارا ماتير و آخرون،2000،ص:28)، أي على الأستاذ الجامعي أن يأخذ بعين الاعتبار عند دخوله قاعة المحاضرة، تحضيره و إعداده الجيد لمحاضرته التي سوف يلقيها على طلبته مراعيا في ذلك عدة جوانب منها تعريف الموضوع و تحديد الهدف منه، و مستوى الطلبة الحاضرين، إضافة إلى المكان و المدة المستغرقة و مصادر الاطلاع و ربما بعض الصعوبات التي قد تبرز خلال ذلك، و عليه معالجتها، و بذلك تشير "بربارا ماتير و آخرون" (2000) إلى مجموعة خصائص للمحاضرين الجامعيين و منها:

- امتلاك صوت واضح و نطق سليم.
- التحدث بصورة معتدلة.
- استخدام صوت قوي.
- توظيف الأسلوب الإلقائي الحواري.
- استخدام لغة و مصطلحات سهلة الفهم.
- استخدام التعبيرات الوجهية و الإشارات.
- النشاط و بعث روح الحماس (بربارا ماتير و آخرون،2000،ص:33).

2- المحاضر الجامعي كمخطط و منظم للوقت:

إذ على المحاضر أو الأستاذ الجامعي أن يعمل على تطوير مهارته المتعلقة بالتخطيط و تنظيم الوقت، و يكون ذلك التخطيط يوميا و أسبوعيا و خلال العام الدراسي بأكمله، حتى يتمكن من إنجاز أعماله المنوطة به بنجاح، و عليه، حددت

"بربارا ماتير و آخرون" (2000) المهام التي يحتاج المحاضر الجامعي الوقت للقيام بها و هي:

- تهيئة المحاضرات.
- إعطاء المحاضرات.
- الإشراف على الطلبة في إنجاز بحوثهم.
- القيام ببحوثه الخاصة.
- تنظيم الواجبات التي ستعطى للطلبة.
- وضع و تصحيح أوراق الامتحانات.
- حضور الاجتماعات و المؤتمرات التي يقيمها القسم (بربارا ماتير و آخرون،2000،ص:34).

و بالتالي من الضروري جدا "عند القيام بتخطيط الوقت، الأخـذ بعين الاعتبار الأهمية النسبية لتلك المهام و الترتيب الذي يجب إنجازها بموجبه حسب الأولوية، و القدرة على الإنجاز" (بربارا ماتير و آخرون،2000،ص:34). و حتى يتمكن الأستاذ المحاضر بالتخطيط لكل أعماله و مهامه الملزم إنجازها، أن يكون على درجة من المرونة حتى يصل إلى أهدافه.

3- المحاضر الجامعي كخبير و مرشد:

توجد في أغلب مؤسسات التعليم العالي، قسم لعلم النفس الإكلينيكي بالإضافة إلى قسم للإرشاد و الاستشارة، و عادة ما يكون المختصون في هذه المجالات من أصحاب الخبرة المهنية، حيث يعملون على تقديم المشورة و المساعدة للطلبة الذين يحتاجونها و هو ما أيدته "بربارا ماتير" (2000)، على أنه بالرغم من وجود هؤلاء المختصون إلا أن الطلبة قد يلجأون إلى الأساتذة الجامعيون طلبا للنصيحة و المشورة في العديد من الأمور الشخصية، و لأن أغلب المحاضرين الجامعيين هم أكبر سنا من الطلبة فمن المتوقع " أن يقوم هؤلاء بدور الأباء، فمن المعروف عن الطلبة، أنهم يضعون ثقتهم في البعض من أساتذتهم حتى و أن لم يكونوا مدرسيهم الفعليين" (بربارا ماتير و آخرون،2000،ص:38). و بالتالي كان على المحاضر الجامعي

أن" يحترم الثقة التي يضعها فيه الطلبة حين مجيئهم إليه، و أن يحتفظ بخصوصية ما يدور من حوار"(بربارا ماتير و آخرون،2000،ص:38). فإن استطاع الأستاذ الجامعي الوصول إلى كسب ثقة طلبته،و نجاحهم في حياتهم بفضل مساعدة هذا الأخير، فإنه يكون لا محالة، مثالا يقتدي به في طلب النصح و المساعدة.

4- المحاضر الجامعي كباحث:

إضافة إلى قيام المحاضر الجامعي بأعماله التدريسية، فإنه من الضروري كذلك، مواصلة جهوده في ميدان البحث، إذ يتوقع من الأستاذ الجامعي "إظهار الكفاءة في التدريب، إذ أن العامل الحاسم الذي يتعلق بكفاءة المحاضرين يتمثل في عدد البحوث المنشودة" (بربارا ماتير و آخرون،2000،ص:40).

فعملية القيام بالبحوث و تطبيقاتها، إنما يساعد كثيرا في عملية إيجاد بعض الحلول المناسبة لمشكلات المجتمع التي يعانيها، إضافة إلى كون عملية البحث ضرورية جدا لإثراء و إغناء المواد الدراسية التي يلقيها الأستاذ المحاضر أمام طلبته بدرجة كبيرة.

5- المحاضر الجامعي كمستشار :

تشير "بربارا ماتير"(2000) إلى أن إقامة جامعة ما في أي مجتمع منفعة في جوانب كثيرة إذ تمثل مركزا يتم من خلاله جلب الخبراء للنشاطات المحلية و الوطنية، و يتوقع من هؤلاء الخبراء تقديم الخدمة التي تنطوي على مهارة عالية للمجتمع" (بربارا ماتير و آخرون،2000،ص:42)، و من هذا المنطلق فإنه يستعان بأساتذة الجامعة من أجل :

- إعطاء المحاضرات العامة بشأن المواضع الأكاديمية .
- ترأس اللجان التي يتم تنظيمها في المجتمع.
- إجراء البحوث ذات الصلة بقضايا المجتمع.
- إبداء المساعدة في الأعمال الموسعة (بربارا ماتير و آخرون،2000،ص:42)

و منه كان من المهم جدا أن يتذكر المحاضر أو الأستاذ الجامعي أثناء قيامه بعمله أو التدريس، هذه الوظائف و الأدوار، و أن ينجزها و يؤديها على أكمل وجه.

خلاصة :

إن مهنة التدريس بصفة عامة، و التدريس الجامعي بصفة خاصة، إنما هي مهنة تتضمن العديد من الممارسات و النشاطات التربوية و العلمية و التقنية ...الخ، التي تتطلب للقيام بها مدرسا و أستاذا على مستوى رفيع من إعداد و التكوين ، أن يكون ملما، بخصائص و صفات متعددة و ذلك في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة من هذه المهنة العظيمة بنجاح حتى تحظى بتقدير مناسب لها .

الجانب التطبيقي

الفصـل الثـالـث

الدراسة الاستطلاعية

1- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية.

2- وصف أداة جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة.

إن هدف الدراسة الاستطلاعية في هذا البحث، هو معرفة مدى صلاحية أداة جمع البيانات قبل استخدامها في الدراسة الأساسية، و هذا من خلال التحقق من ملاءمة الأداة لمستويات أفراد عينة البحث، و التأكد من مدى فهمهم للفقرات الواردة فيها، و التوصل إلى بعض جوانب النقص المحتمل الوقوع فيها، خلال القيام بإجراءات التطبيق، و على هذا الأساس كان لا بد من التحقق من خصائصها السيكومترية.

و في هذا الفصل سنتطرق إلى وصف عينة الدراسة الاستطلاعية،ثم وصف أداة جمع البيانات التي أعدت من طرف الطالبة، و أهم خطوات بنائها، ثم التعرض للخصائص السيكومترية للأداة .

1-وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت عينة الدراسة في 28 فردا، من الفئات التالية :(أساتذة و طلبة جامعيين، أولياء، عاملين، بطالين، ذوي مستوى تعليمي مرتفع/ منخفض).و قد اختيرت هذه العينة بطريقة عشوائية بالنسبة لكل الفئات. و الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة:

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد
عينة الدراسة الاستطلاعية :

العينة	أساتذة	طلبة	أولياء	بطالين	عمال	ذوي مستوى تعليمي	
						مرتفع	منخفض
العدد	5	5	6	6		6	

يتضح من الجدول أعلاه، أن عينة الدراسة الاستطلاعية اشتملت على فئات مختلفة من المجتمع، و التي اختيرت بطريقة عشوائية. حيث تضمنت العينة الإناث و الذكور، و من سن 18 سنة فما فوق، و عليه أمكننا تطبيق أداة القياس.

2-وصف أداة جمع البيانات:

للقيام بهذه الدراسة، تم الاعتماد على أداة واحدة لجمع البيانات المطلوبة. و الهدف منها تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، و المعد من قبل الطالبة، و فيما يلي أهم خطوات إعدادها:

أ-الخلفية النظرية المعتمدة في بناء الأداة :

بعد البحث و الاطلاع حول موضوع المكانة الاجتماعية بصفة عامة، لم نحصل على أداة جاهزة يمكننا الاعتماد عليها في قياس موضوع الدراسة الحالية حسب الأهداف الموضوعة له، و منه لجأت الطالبة إلى المراجع النظرية و البحوث و الدراسات التي تناولت موضوع مهنة التدريس، و الأستاذ الجامعي، للحصول على بعض المؤشرات التي يمكن من خلالها الاستدلال على المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، و تم الاعتماد عليها في بناء أداة الدراسة، و فيما يلي ذكر لبعض هذه المراجع النظرية :

1- **الكتب:**

- "عبد اللطيف محمد خليفة"، (1998).
- "حسن شحاته"(2001).
- "مهدي محمود سالم"و"عبد اللطيف بن حمد الحليبي"(1998).
- "محمود منير مرسي"(1989).

2- **المجلات:**

تمت الاستفادة من دراسات:

- "رداح الخطيب"(1988).
- "محمود عيسى برهوم"(1988).

ب-الغرض من أداة الدراسة: صممت هذه الأداة للوصول إلى الأهداف التي سنوضحها كالتالي :

-هذه الأداة معدة لقياس تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي .

-هذه الأداة تساعد الهيئات المختصة بمجال التعليم العالي، في معرفة الجوانب المهمة و الأساسية لهذه المهنة ، انطلاقا من تقديرها من طرف فئات مختلفة في المجتمع.

-يمكن تطبيق **أداة** الدراسة على فئات مختلفة من المجتمع ، و ذلك بصورة جماعية أو فردية، و تعتمد هذه الأداة على استعمال الورقة و القلم و غير مرتبط بوقت محدد.

ج-تحديد العينة : تطبق أداة الدراسة على الفئات التالية (أساتذة و طلبة جامعيون، أولياء، فئة عاملين، بطالين، فئة ذوي التعليم المرتفع، المنخفض).

د-تحليل المحتوى:

-**التعريف الإجرائي للمكانة الاجتماعية :** المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، هي الوضعية التي تحتلها هذه المهنة لدى العينة ،و الذي يعتمد في تقديرها -في ضوء الجانب المعرفي -على : أ- المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي و ب- معرفة أهمية هذه المهنة في المجتمع.

-**بعد المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي :** و يتضمن مجموعة معلومات يحملها الأفراد حول ممارسات الأستاذ الجامعي في محيطه المهني و الاجتماعي و يؤسسون عليها تقديرهم لمكانته الاجتماعية.

-**بعد أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في المجتمع** : و يعتمد على مجموعة الآراء التي يحملها الأفراد عن أهمية مهنة الأستاذ الجامعي انطلاقا من مدى مساهمته في خدمة المجتمع.

هـ-تحديد الفقرات : انطلاقا من المراجع و الدراسات النظرية ، تم تحديد فقرات هذه الأداة و صياغتها في شكل عبارات تقريرية، مع اختيار إجابة من 03 إجابات (موافق، محايد، معارض)، و تتكون هذه الأداة من 38 فقرة لقياس تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي .

و-تعليمات الأداة : تم صياغة تعليمات هذه الأداة لتوجيه المفحوص، حيث توضح له طريقة الإجابة على الفقرات و ذلك من خلال المثال التوضيحي المرفق مع هذه التعليمات و هذا بشكل يضمن التطبيق الصحيح لهذه الأداة ككل.

م-مفتاح التصحيح : اشتملت الأداة على 38 فقرة، تندرج ضمن بعدين هما بعد المعرفة بمهمة الأستاذ الجامعي و بعد أهمية المهنة في المجتمع.
-بالنسبة لبعد المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي، فقد تضمن 21 فقرة.
-بالنسبة لبعد أهمية الأستاذ الجامعي، تضمن 17 فقرة، و يتم الإجابة على هذه الفقرات من خلال اختيار بديل من بدائل الأجوبة المقابلة لها (موافق، محايد و معارض)، و قد منحت الدرجات 1،2،3 لهذه البدائل حسب ترتيبها، و يتم عكس هذه الدرجات في حالة الفقرات السالبة، و أرقامها (14، 21، 27).

ي-الخصائص السيكومترية : تم حساب الخصائص السيكومترية للأداة و المتمثلة في الصدق و الثبات، و هو ما سوف نتعرض له في العنصر الموالي:

3-الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات:

تـم تقدير الخصائص السيكومترية للأداة التي سوف تستعمل في هذا البحث ، انطلاقا من حساب صدقها و ثباتها .

صدق الأداة : اعتمد في حساب صدق أداة تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي على نوعين من أنواع الصدق، و هما صدق المحكمين، و صدق المقارنة الطرفية.

1-1 صدق المحكمين: تم إعداد استمارة خاصة بذلك (أنظر الملحق رقم(01)). و تم توزيعها على سبعة أساتذة متخصصين في علم النفس و علم الاجتماع من معهد علم النفس، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح بورقلة و هم كالاتي:

- د.عبد الكريم قريشي.
- أ.مختار يوب.
- أ.نادية بن زعموش.
- أ.ربيعة لعلاونة.
- أ.الوناس مزياني.
- أ.محفوظ زياني.
- أ.الساسي الشايب.

حيث سيكون التعليق على نتائج التحكيم تبعا للنقاط التالية:

أ-مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية.

ب-مدى قياس الفقرات لكل بعد.

ج-مدى ملاءمة عدد الفقرات في كل بعد.

د-مدى ملاءمة بدائل الأجوبة للفقرات.

هـ-مدى وضوح التعليمات المقدمة للعينة.

و-مدى وضوح المثال المقدم.

أ-مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية : بعد عرض الفقرات الممثلة لبعدي مقياس تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، والمقدر عددها بـ38 فقرة، على مجموعة الأساتذة المحكمين، لإعطاء آرائهم حول ما إذا كانت كل فقرة مصاغة بطريقة واضحة أم لا، و اقتراح البديل المناسب في حالة عدم وضوحها لغويا. جاءت نتائج صدق التحكيم باتفاق كلي للأساتذة على وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية في بعد أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في المجتمع و البالغ عددها (17) فقرة ، أما بالنسبة لفقرات بعد المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي و التي عددها (21) فقرة ، فقد اتفق (5) أساتذة من (7) على وضوح هذه الفقرات في صياغتها اللغوية بإستثناء الفقرة رقم (1) ورقم (9) و البديل المقترح للفقرتين من طرف المحكمين موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (02) يوضح التعديل المقترح
للفقرة (1) و(9) من طرف المحكمين :

البعد	رقم الفقرة	الفقرة	تعديلها
بعد المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي	(1)	سمعت عن بعض الممارسات في مهنة الأستاذ الجامعي	أنا على إطلاع بأبرز مهام الأستاذ الجامعي
	(9)	تحث هذه المهنة على التعاون داخل العلاقات الاجتماعية	تحث هذه المهنة على التعاون الاجتماعي

ب-مدى قياس الفقرات لكل بعد : بعد إعداد أداة تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي و المتضمن بعدين هما بعد المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي الذي يحتوي على 21 فقرة، و بعد أهمية مهنة الأستاذ الجامعي الذي يحتوي على 17 فقرة، طلب من مجموعة الأساتذة المحكمين إعطاء رأيهم حول مدى قياس الفقرات لكل بعد في هذه الأداة، و الجدول التالي يوضح النتائج المحصل عليها في صدق المحكمين.

جدول رقم (03) يوضح نتائج صدق التحكيم

حول مدى قياس الفقرات لبعدي الأداة:

البعد	آراء المحكمين		
	تقيس	تقيس نوعا ما	لا تقيس
بعد المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي	10.9.8.7.6 .5.4.3.2.1 17.16.15 .14.13.12.11 .21.20.19.18	/	/
بعد أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في المجتمع	10.9.8.7.6.5.4.3.2.1. 17.16.15.14.13.12.11	/	/

من الجدول أعلاه، يتضح أن نتائج صدق المحكمين حول مدى قياس الفقرات لبعد المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي، و بعد أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في المجتمع، جاءت متفقة بإجماع على قدرة الفقرات على القياس في البعدين معا، و هو ما يؤكد لنا صدق هذه الفقرات.

ج-مدى ملاءمة عدد الفقرات في كل بعد : جاءت نتائج صدق المحكمين الخاصة بعدد الفقرات في كل بعد و مدى مناسبتها له، موضحة في الجدول الآتي :

جدول رقم (04) يوضح نتائج صدق التحكيم الخاص بعدد الفقرات في كل بعد :

البعد	عدد فقراته	رأي المحكمين	
		كاف	غير كاف
المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي.	21	7	/
أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في المجتمع.	17	6	1

من الجدول أعلاه، يتبين أن أغلبية الأساتذة المحكمين قد وافقوا على أن عدد فقرات بعد المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي كاف، أما بالنسبة لبعد أهمية الأستاذ الجامعي في المجتمع فقد وافق (6) أساتذة من اصل (7) على ملاءمة عدد الفقرات للبعد و عليه يمكننا الآخذ برأي الأغلبية، و اعتبار عدد الفقرات في كلا البعدين مناسب في أداة تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي.

د-مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات: تم وضع ثلاثة بدائل للأجوبة في أداة تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، و هي (موافق، محايد، معارض) و طلب من الأساتذة المحكمين، تحديد مدى ملاءمتها للفقرات، و ذلك بوضع العلامة(X) الجدول الخاص بذلك مع تقديم البديل في حالة عدم ملائمة بدائل الأجوبة و النتائج موضحة في الجدول كالتالي:

جدول رقم (05) يوضح نتائج صدق التحكيم الخاص بمدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات :

البدائل	عدد المحكمين		
	ملائمة جدا	ملائمة نوعا ما	غير ملائمة على الإطلاق
موافق	7	/	/
محايد	7	/	/
معارض	7	/	/

يتضح من الجدول أعلاه، أن بدائل الأجوبة المعتمدة عليها في أداة تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي مناسبة للفقرات، حيث تمت الموافقة عليها من طرف جميع الأساتذة المحكمين، و هذا ما يؤكد لنا صدق بدائل الأجوبة و يجيز استخدامها في أداة الدراسة .

هـ-مدى وضوح التعليمات المقدمة للعينة : قدمت التعليمات الموجهة لعينة الدراسة، و التي توضح كيفية الإجابة على الفقرات في المقياس ككل للأساتذة المحكمين

لمعرفة رأيهم حول وضوح هذه التعليمات و مناسبتها لجميع أفراد العينة و ذلك بوضع علامة (x) في إحدى خانات الجدول (مناسبة جدا، مناسبة نوعا ما و غير مناسبة على الإطلاق)، و تقديم البديل في حالة عدم وضوحها، و نتائج التحكيم مبينة في الجدول التالي :

جدول رقم (06) يوضح نتائج صدق التحكيم

المتعلقة بمدى وضوح التعليمات المقدمة لعينة الدراسة :

التعليمات	إجابات المحكمين		
	مناسبة جدا	مناسبة نوعا ما	غير مناسبة على الإطلاق
	06	01	00

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن التعليمات المرفقة بأداة الدراسة و الموجهة للعينة قد وافق عليها أغلبية المحكمين، أي (6) أساتذة مقابل (1)، هذا الأخير الذي طلب فقط إعادة ضبطها من حيث الصياغة اللغوية و عليه يمكننا اعتبار هذه التعليمات صادقة.

و-مدى وضوح المثال المقدم : تم عرض المثال المقدم في أداة الدراسة ، و الذي يوضح الإجابة النموذجية للفقرات على مجموعة الأساتذة المحكمين ، لإعطاء رأيهم فيما إذا كان المثال واضح أولا ، و اقتراح البديل في حالة عدم وضوحه ، و ذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة من الجدول المخصص لذلك ، و نتائج التحكيم موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (07) يوضح نتائج صدق التحكيم

المتعلقة بمدى وضوح المثال المقدم لعينة الدراسة :

المثال المقدم	إجابات المحكمين		
	واضح جدا	واضح إلى حد ما	غير واضح على الإطلاق

المثال	07	00	00

من الجدول أعلاه، يتبين موافقة الأساتذة المحكمين، على مدى وضوح المثال الذي قدم للعينة في أداة الدراسة، و بالتالي يجيز اعتباره صادقا.
و عليه يمكن اعتبار أداة القياس صادقة و صالحة إذ تمت الموافقة عليها من طرف أغلبية المحكمين و أجيز استعمالها في الدراسة.

1-2 صدق المقارنة الطرفية:

للتأكد أكثر من صدق الأداة تم الاعتماد على صدق المقارنة الطرفية كطريقة ثانية لحساب الصدق، حيث تم تحديد أعلى الدرجات بنسبة 33.33 %، و أدناها بنفس النسبة ثم قياس الفروق الموجودة بينهما في كل سؤال بتطبيق اختبار "ت" . و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (08) يوضح نتائج حساب قيمة "ت" لكل فقرة من فقرات الأداة اعتمادا على صدق المقارنة الطرفية:

الرقم	الفقـــرات	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
01	أنا على إطلاع بأبرز مهام الأستاذ الجامعي	6.04	دالة 0.01
02	معرفتي بمهنة الأستاذ الجامعي مقبولة	1.96	غير دالة
03	تعتبر مهنة الأستاذ الجامعي بارزة في المجتمع	1.55	غير دالة
04	تتسم مهنة الأستاذ الجامعي بالمشقة	6.04	دالة 0.01
05	تحظى هذه المهنة بالإحترام في المجتمع	2.96	دالة 0.05
06	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على الدراسة لمدة سنوات طويلة	2.78	دالة 0.05

07	ينبغي أن يساهم الأستاذ الجامعي في اتخاذ أهم قرارات المجتمع.	5.59	دالة 0.01
08	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي الصبر في التعامل مع الآخرين	0	غير دالة
09	تتمثل فعالية مهنة الأستاذ الجامعي في تنمية الأجيال من كل النواحي	2.88	دالة 0.05
10	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على تفهم الآخرين	5.59	دالة 0.01
11	تبرز قيمة الأستاذ الجامعي في ترسيخ المبادئ الصحيحة لدى الطلاب	4.83	دالة 0.01

الرقم	الفقـــرات	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
12	تعتمد مهنة الأستاذ الجامعي على البحث العلمي المتواصل	0.63	غير دالة
13	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي الانضباط في أداء المهام	1.17	غير دالة
14	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي تحمل المسؤولية في مختلف المواقف التعليمية	0.71	غير دالة
15	تكمن أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في الكشف عن قدرات و مواهب الطلاب	5.59	دالة 0.01
16	تحث هذه المهنة على التعاون الاجتماعي	5.59	دالة 0.01
17	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على تنشئة أفراد قادرين على التغيير الاجتماعي المطلوب.	6.5	دالة 0.01
18	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي الثقة و الاحترام المتبادل مع الآخرين	1.04	غير دالة
19	تتضح أهمية مهنة الأستاذ الجامعي من خلال تشجيع الطلبة على المشاريع الجماعية التي تخدم المجتمع	3.57	دالة 0.01
20	تتطلب مهن الأستاذ الجامعي الجدية في العمل.	1.04	غير دالة
21	ترتكز مهنة الأستاذ الجامعي على أهمية التواصل بين الأفراد.	5.59	دالة 0.01
22	تعتمد هذه المهنة على الشدة في التعامل مع الأمور	2.76	دالة 0.05
23	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على إكساب الطلاب القدرة على مواجهة مصاعب الحياة.	7.26	دالة 0.01
24	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي التمكن من المادة العلمية.	2.94	دالة 0.05

الرقم	الفقـــرات	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
25	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على تعزيز حب الوطن لدى الطلاب.	6.5	دالة 0.01
26	تتضمن مهنة الأستاذ الجامعي الالتزام بأخلاقيات هذه المهنة.	2.93	دالة 0.05
27	تعتمد هذه المهنة على مشاركة الطلاب مشاكلهم العلمية أكثر من الاجتماعية.	3.73	دالة 0.01
28	تركز مهنة الأستاذ الجامعي على توظيف البحوث و الدراسات لترقية المجتمع.	3.42	دالة 0.01
29	تتطلب هذه المهنة التحكم في تصرفات الطلاب و لو بأسلوب تعسفي.	5.54	دالة 0.01
30	تكمن أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في المحافظة على قيم المجتمع لدى الطلبة.	5.57	دالة 0.01
31	يعمل الأستاذ الجامعي على متابعة أحدث ما توصلت إليه الأبحاث.	2.78	دالة 0.05
32	يركز الأستاذ الجامعي على إيجاد حلول مناسبة لبعض مشكلات المجتمع.	5.82	دالة 0.01
33	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على تأكيد أهمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.	6.04	دالة 0.01
34	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي المرونة لمعالجة المواقف الاجتماعية المختلفة.	4.30	دالة 0.01
35	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على التساهل في تقييم أداء الطـلاب.	2.82	دالة 0.05
36	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على توجيه سلوكات الآخرين نحو الأفضل.	6.04	دالة 0.01

الرقم	الفقـــرات	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
37	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على غرس روح العمل لدى الآخرين.	3.96	دالة 0.01
38	تعتمد مهنة الأستاذ الجامعي على مبدأ الإقناع في التعامل مع الآخرين.	5.77	دالة 0.01

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن الفرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 بالنسبة للفقرات التالية :

5، 6، 9، 22، 24، 26، 31، 35، أما عند مستوى دلالة 0.01 نجد أن الفرق دال إحصائيا بالنسبة للفقرات :

1، 4، 7، 10، 11، 15، 16، 17، 19، 21، 23، 25، 27، 28، 29، 30، 32، 33، 34، 36، 37، 38. و عليه يتم إسقاط بقية الفقرات ، لعدم قدرتها على التمييز ومنه يصبح عدد فقرات الأداة بعد حساب صدق المقارنة الطرفية 30 فقرة.

2-ثبات الأداة:

للحصول على ثبات الأداة، تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية (تجزئة الاختبار إلى نصفين فردي, زوجي)، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار،(إخلاص محمد عبد الحفيظ،مصطفى حسين باهي،2002،ص:310) لنحصل من خلاله على معامل ثبات نصف الاختبار يتعين بعد ذلك تعديله للحصول على معامل ثبات الاختبار ككل و قد تم الاعتماد في ذلك على معادلة "سبيرمان و براون" (سعد عبد الرحمان،1998،ص:168) و هو موضح كالأتي:

$$ر_{1} \cdot ر_{1} = \frac{2 \text{ ر} \cdot \frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2}}{1 + \text{ ر} \cdot \frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2}}$$

حيث ر1.1 هو معامل ثبات الاختبار ككل.

ر $\frac{.1}{2}$ $\frac{1}{2}$ هو معامل الارتباط بين نصفي الاختبار.

و بتطبيق المعادلة على المعطيات الحالية نجد ما يلي:

معامل الارتباط بين نصفي الاختبار هو 0.70، و بالتالي فإن معامل ثبات الاختبار ككل يصبح:

$$ر_{1.1} = \frac{0.70 \times 2}{1 + 0.70} = \frac{1.4}{1.7} = 0.82$$

و منه فإن معامل الثبات قد قدر ب 0.82، و هو معامل يجيز لنا الاطمئنان على الأداة، و منه الاعتماد عليها في الدراسة الأساسية.

بعد حساب الخصائص السيكومترية لأداة القياس المستخدمة في هذه الدراسة و المتمثلة في أداة تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي تم التوصل إلى شكلها النهائي و أصبحت هذه الأداة تتكون من 30 فقرة(راجع الملحق رقم (02) و منه جاز لنا الاعتماد عليها في الدراسة الأساسية.

الفصل الرابع

الدراسة الأساسية

1- التذكير بتساؤلات الدراسة.

2- التذكير بفرضيات الدراسة.

3- المنهج المستخدم في الدراسة.

4- عينة الدراسة الأساسية.

بعد عرض الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة و التأكد من صدقها و ثباتها سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الأساسية، انطلاقا من التذكير بتساؤلات الدراسة ، و التذكير بفرضياتها، ثم المنهج المستخدم، ثم وصف عينة الدراسة الأساسية و الأداة المستخدمة فيها، يليها الأسلوب الإحصائي المستخدم.

و فيما يلي عرض مفصل لهذه الخطوات :

1-التذكير بتساؤلات الدراسة :

و تتلخص تساؤلات الدراسة في :

1- هل يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأساتذة و الطلبة الجامعيين ؟.

2- هل يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأساتذة الجامعيين و الأولياء ؟.

3- هل يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية بمهنة الأستاذ الجامعي بين الأولياء و الطلبة الجامعيين ؟.

4- هل يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين العاملين و البطالين ؟.

5- هل يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين ذوي المستوى التعليمي المرتفع والمنخفض ؟.

2-التذكير بفرضيات الدراسة :

و تتلخص في الآتي :

1- يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأساتذة و الطلبة الجامعيين.

2- يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأساتذة الجامعيين و الأولياء.

3- يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأولياء و الطلبة الجامعيين.

4- يوجد فرق دال إحصائيا دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين العاملين و البطالين.

5- يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين ذوي المستوى التعليمي المرتفع و المنخفض.

3-المنهج المستخدم في الدراسة :

إن طبيعة المشكلة محل الدراسة، هي التي تحدد للباحث نوع المنهج المستخدم الذي سيعتمد عليه في دراسته.

و بما أنه في هذه الدراسة الحالية سوف يتم المقارنة بين فئات مختلفة من المجتمع (أساتذة و طلبة جامعيين، أولياء، عاملين و بطالين، ذوي مستوى تعليمي مرتفع و منخفض)، و هذا لمعرفة تقديرهم للمكانة الاجتماعية لمهنة الأستـاذ الجامعي، وعلى هذا الأساس تم الاعتماد على الدراسات المقارنة التي تندرج ضمن المنهج الوصفي " الذي يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة، أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها و أبعادها، و توصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة، أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها "(أحمد عبد الله اللحلع، مصطفى محمود أبو بكر، 2002،ص: 5) و من هذا المنطلق، فإن طبيعة موضوع الدراسة الحالية تتناسب مع المنهج الوصفي .

4-عينة الدراسة الأساسية :

تم اختيار عينة الدراسة الحالية ، بطريقة عشوائية بسيطة لفئات مختلفة من مدينة ورقلة ، و قد قدرت بـ 547 فرد و الجدول التالي ، يوضح توزيع عينة أفراد الدراسة الأساسية :

جدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد
عينة الدراسة الأساسية :

العينة	أساتذة	طلبة	أولياء	فئة		فئة ذات مستوى تعليمي	
				عمال	بطالين	مرتفع	منخفض
العدد	35	97	63	92	98	88	74

المجموع الكلي	547

يمثل الجدول أعلاه، توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية، فالنسبة للأساتذة و الطلبة الجامعيون، كانت العينة مأخوذة من مختلف التخصصـات بالجامعة، و مختلف المستويات الدراسية بالنسبة للطلبة الذكور و الإناث، أما الأولياء، فأخذت العينة عشوائيا كذلك من المجتمع، و نفس الشيء بالنسبة لفئة العاملين و البطالين، و فئة ذوي المستوى التعليمي المرتفع و المنخفض.

5-الأداة المستخدمة في الدراسة :

بعد تصميم أداة لقياس تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، و التأكد من صدقها و ثباتها في فصل الدراسة الاستطلاعية، أصبحت الأداة بشكلها النهائي جاهزة للتطبيق بشكلها النهائي , والتي اشتملت على بعدين هما :

- بعد المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي و يضم 15 فقرة
- بعد أهمية مهنة الأستاذ الجامعي ويضم 15 فقرة .

وبالتالي قدر عدد الفقرات في البعدين معا بـ 30 فقرة في أداة قياس تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي والتي تم الاعتماد عليها في الدراسة الأساسية .

6-الأساليب الإحصائية المتبعة :

لمعالجة بيانات الدراسة الحالية تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري .

- اختبار "ت": حيث تم الاعتماد على اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين حيث ن1 لا تساوي ن2، و معادلته موضحة كالآتي:

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\left[\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right]\left[\frac{ن_1 ع_1^2 + ن_2 ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2}\right]}} \quad \text{حيث } ن_1 \neq ن_2$$

حيث يدل :

م1= متوسط المتغير الأول.

م2= متوسط المتغير الثاني.

ن1=عدد أفراد المتغير الأول.

ن2=عدد أفراد المتغير الثاني.

ع1=تباين المتغير أقاول.

ع2=تباين المتغير الثاني. (فؤاد البهي السيد،1978،ص:336).

و منه تمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة، و النتائج المتحصل عليها موضحة في الفصل التالي.

الفصل الخامس

عرض النتائج

1- عرض نتيجة الفرضية العامة.

2- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى

3- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية.

4- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة.

5- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة.

6- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة.

سيتم في هذا الفصل، عرض نتائج فرضيات البحث بشكل متتالي، و هي كالأتي:

1-عرض نتيجة الفرضية العامة:

و تنص هذه الفرضية على وجود تقدير مرتفع للمكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي لدى عينة الدراسة , ولعلى الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها كما يلي :

جدول رقم(10) يوضح نتائج النسب المئوية للتقدير

التقدير	التكرار	% النسبة المئوية
تقدير مرتفع	**481**	**89.07**
تقدير منخفض	**66**	**10.93**

من الجدول أعلاه، نلاحظ أن المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي حظيت بتقدير مرتفع قدر ب: 89.07% وتقدير منخفض يقدر ب:10.93% لدى عينة الدراسة الحالية.

2- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الأولى، على وجود فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأساتذة و الطلبة الجامعيين.

و الجدول آلاتي يوضح دلالة الفرق بين العينتين:

جدول رقم(11) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الأساتذة و الطلبة الجامعيين:

الأساتذة الجامعيون ن1= 35		الطلبة الجامعيون ن2= 97		"ت" المحسوبة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
م1	ع1	م2	ع2				
77.2	6.61	68.13	11.48	5.03	130	2.63	0.01 دال لصالح الأساتذة الجامعيين

من الجدول أعلاه، نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة الأساتذة الجامعيين و المساوي لـ: 77.2 أكبر من المتوسط الحسابي لعينة الطلبـة الجامعيين و المساوي لـ: 68.13، أما الانحراف المعياري للعينة الأولى، و المقـدر

بـ: 6.61 أقل من الانحراف المعياري للعينة الثانية و المقدر بـ: 11.48.

و عليه يتأكد وجود فرق دال إحصائيا بين الفئتين المذكورتين، و ذلك لأن قيمة "ت" المحسوبة و المقدرة بـ:5.03 أكبر من قيمة "ت" المجدولة و المقدرة بـ: 2.63، عند مستوى دلالة 0.01، و بدرجة حرية مساوية لـ: 130، و هذا ما يؤكد لنا صحة الفرضية الأولى.

3- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية :

و تنص على وجود فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأساتذة الجامعيين و الأولياء.

و الجدول التالي يوضح الفرق بين العينتين:

جدول رقم (12) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الأساتذة الجامعيين و الأولياء:

الأساتذة الجامعيين $ن_1$= 35		الأولياء $ن_2$= 63		"ت" المحسوبة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
$م_1$	$ع_1$	$م_1$	$ع_1$				
77.2	6.61	73.30	11.37	2.25	96	1.99	0.05 دال لصالح الأساتذة الجامعيين

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن المتوسط الحسابي لفئة الأساتذة الجامعيين و المقدرة بـ: 77.2 أكبر من المتوسط الحسابي لفئة الأولياء و المقدرة بـ: 73.30. أما بالنسبة للانحراف المعياري للفئة الأولى و المساوي لـ: 6.61. أقل من الانحراف المعياري للفئة الثانية و المساوي لـ : 11.37.

كما تشير نتائج الجدول رقم (12) إلى أن قيمة "ت" المحسوبة، و المقدرة بـ: 2.25 أكبر من قيمة "ت" المجدولة و المقدرة بـ: 1.99، عند مستوى دلالة 0.05 بدرجة حرية 96، و يدل ذلك على وجود فرق دال إحصائيا بين الفئتيـن المذكورتين، و بذلك تحققت الفرضية الثانية.

4- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على وجود فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، بين الأولياء و الطلبة الجامعيين.

و الجدول التالي يوضح الفروق بين الفئتين:

جدول رقم (13) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الأولياء و الطلبة الجامعيين:

الأولياء $ن_1=63$		الطلبة الجامعيون $ن_2= 97$		"ت" المحسوبة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
$م_1$	$ع_1$	$م_2$	$ع_2$				
73.30	11.37	68.13	11.48	3.19	158	2.63	0.01 دال لصالح الأولياء

الملاحظ من الجدول أعلاه، أن المتوسط الحسابي لعينــة الأولياء، و المساوي لـ: 73.30 أكبر من المتوسط الحسابي لفئة الطلبة الجامعيين و المساوي لـ: 68.13، أما الانحراف المعياري للفئة الأولى فقد قدر بـ: 11.37 و هو أقل من الانحراف المعياري للفئة الثانية و المقدرة بـ: 11.48.

كما يوضح الجدول رقم (13) كذلك، أن قيمة "ت" المحسوبة و المقدرة بـ: 3.19 أكبر من قيمة "ت" المجدولة و المقدرة بـ: 2.63، عند مستوى دلالة 0.01 بدرجة حرية 158. و هذا يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين الأولياء و الطلبة الجامعيين، و ذلك ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

5- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة:

و تنص هذه الفرضية، على وجود فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين العاملين و البطالين.

و الجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين الفئتين:

جدول رقم (14) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين فئة العاملين و البطالين:

العمال $ن_1=92$		البطالين $ن_2=98$		"ت" المحسوبة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
$م_1$	$ع_1$	$م_2$	$ع_2$				

73.59	**11.42**	**73.54**	**10.92**	**0.03**	**188**	**1.98**	**غير دال**

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن المتوسط الحسابي لفئة العاملين، و المقدر بـ: 73.59، أكبر من المتوسط الحسابي لعينة البطالين و المقدر بـ: 73.54
و بالنسبة للانحراف المعياري للفئة الأولى و المقدر بـ: 11.42، فهو أكبر كذلك من الانحراف المعياري للفئة الثانية و المقدرة بـ: 10.92.
و بالتالي يبين الجدول رقم (14) أن قيمة "ت" المحسوبة و المقدرة بـ: 0.03 أقل من قيمة "ت" المجدولة و المقدرة بـ: 1.98 عند مستوى دلالة 0.05، و بدرجة حرية 188 و هذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا بين فئـة العاملين، و البطالين، و هذا ما يثبت عدم صحة الفرضية الرابعة.

6- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة:

و تنص على وجود فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين ذوي التعليم المرتفع، و ذوي التعليم المنخفض .
و الجدول آلاتي ، يوضح دلالة الفرق بين الفئتين:

جدول رقم (15) يوضح نتائج اختبار "ت لدلالة الفروق بين ذوي التعليم المرتفع و ذوي التعليم المنخفض:

ذوي التعليم المرتفع ن1=88		ذوي التعليم المنخفض ن2=74		"ت" المحسوبة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
م1	ع1	م2	ع2				
71.21	9.37	73.71	8.24	1.98	160	1.98	0.05 دال لصالح ذوي التعليم المنخفض

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن المتوسط الحسابي لفئة ذوي التعليم المرتفع و المساوي لـ: 71.21 أقل من المتوسط الحسابي لفئة ذوي التعليم المنخفض و المساوي لـ:73.71. أما الانحراف المعياري للفئة الأولى، و الذي قدر بـ:9.37 فهو أكبر من الانحراف المعياري للفئة الثانية و الذي قدر بـ:8.24

و يتضح من الجدول رقم (15) أن قيمة "ت" المحسوبة و المقدرة بـ: 1.98 مساوية لقيمة "ت" المجدولة و المقدرة بـ: 1.98 عند مستوى دلالة 0.05، و بدرجة حرية 160 و هذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين فئة ذوي التعليم المرتفع و ذوي التعليم المنخفض، و هذا ما يثبت صحة الفرضية الخامسة.

بعد عرض نتائج فرضيات الدراسة، و استنتاج الدلالة الإحصائية للفروق بين الفئات المختلفة في كل فرضية، نستخلص ما يلي :

- يوجد تقدير مرتفع للمكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي لدى عينة الدراسة .

كما توصلت الدراسة إلى :

1- يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، بين الأساتذة و الطلبة الجامعيين، لصالح الأساتذة الجامعيين.

2- يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، بين الأساتذة الجامعيين و الأولياء، لصالح الأساتذة الجامعيين.

3- يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، بين الأولياء و الطلبة الجامعيين، لصالح الأولياء.

4- لا يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، بين فئة العاملين و البطالين.

5- يوجد فرق دال إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، بين ذوي المستوى التعليمي المرتفع، و ذوي المستوى التعليمي المنخفض، و ذلك لصالح ذوي المستوى التعليمي المنخفض.

الفصل السادس

مناقشة النتائج

1- مناقشة نتيجة الفرضية العامة .

2- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى.

3- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية.

4- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة.

5- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة.

6- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة.

7- اقتراحات.

مناقشة نتيجة الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على :

يوجد تقدير مرتفع للمكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي لدى عينة الدراسة.

من خلال عرض نتيجة الفرضية العامة، يتضح أن المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي،قد حظيت بتقدير مرتفع لدى عينة الدراسة قدر بنسبة 89.07% وبتقدير منخفض قدر بنسبة 10.93% من العينة ككل.

و منه يمكن القول، أن ما حظيت به هذه المهنة من تقدير اجتماعي مرتفع، قد يكون دليلا على الوعي و التأكد التام الذي وصلت إليه غالبية عينة الدراسة حتى وإن اختلف وضعها المهني و مستواها التعليمي بأهمية هذه المهنة ، وأهمية ما تعود به لصالح المجتمع وأفراده كافة. و على الدور الفعال الذي يقوم به صاحب هذه المهنة أي الأستاذ الجامعي ، من خلال أعماله وممارساته المتعددة ، سواء في محيطه

المهني أو الاجتماعي ، والتي نذكر من أهمها التدريس الجامعي ، أو بمفهوم تربوي أوسع "التربية الطلابية والتعليم الجامعي للطلبة الجامعيين،وما يلازمه من إجراء الإمتحانات وتقييم الأعمال المخبرية وإرشاد الطلبة وتوجيههم أكاديميا واجتماعيا وتربويا ، والاشتراك في اللجان والمجالس الأكاديمية التي تؤدي إلى خدمة الطالب وتأهيله"(عايش محمود زيتون، 1995، ص:64).

أضف إلى ذلك البحث العلمي ، والذي يتطلب من الأستاذ الجامعي "إجراء البحوث العلمية النظرية والإجرائية و التطبيقية والإشراف على دراسات وبحوث طلبة الدراسات العليا ، ... إلخ" (عايش محمود زيتون 1995، ص:64).

كما يقوم الأستاذ الجامعي كذلك بدور أساسي في خدمة المجتمع، والذي يتضمن بأوسع مفاهيمه "خدمة مجتمعه الاسري ، والبيئي ، و المحلي والوطني و القومي والإنساني سواء بسواء" (عايش محمود زيتون1995،ص:64). وذلك يكون من خلال المشاركة بأعماله ونشاطاته المختلفة في المناسبات الوطنية والقومية و المساهمة في إعداد البرامج والبحوث العلمية المختلفة التي تساعد في تطوير وترقية هذا المجتمع من مختلف جوانبه .

وللقيام بذلك يفترض أن يكون الأستاذ الجامعي ، على درجة كافية من الإعداد العلمي في مجال تخصصه ، وأن يكون على درجة من التأهيل التربوي والاستعداد النفسي إضافة إلى " قدرته على تقبل كل ما هو جديد دون إهمال أساسيات المعرفة والعلم واستخدامه لأدوات الاتصال التكنولوجية الحديثة مما يساعده على التواصل الثقافي مع العلوم الأخرى والاتجاهات العالمية والوسائل التعليمية المستحدثة " (وفاء محمد البرعي ،شبل بدران، 2002،ص:342).ومنه قيامه بمهامه تلك على أحسن وجه وهو ما قد يضمن له درجة من الاحترام والتقدير الاجتماعي المناسب له ولمهنته .

وقد يكون التقدير الاجتماعي المرتفع الذي حظيت به هذه المهنة في الدراسة الحالية ، اعترافا بأهمية مهنة التدريس و التدريس الجامعي بصفة خاصة ، وبالقائم بهذه المهنة ، و ربما تأكيد على أن هذه المهنة كانت وستظل مهنة ضرورية ومهمة في حياة الشعوب والمجتمعات ، وخاصة في ظل ما يشهده العالم اليوم من تغيرات وتطورات تكنولوجية حديثة وسريعة وهذا ما يوجب الاستعداد لها و مواكبتها ، ولا يتم ذلك إلا من خلا ل أفراد مؤهلين ومدربين ومزودين بالعلم والمعرفة الواسعة يعملون

على تكوين وإعداد أجيال يعتمد عليها في تنمية وترقية مجتمعاتها من مختلف الجوانب .

كما يمكن الإشارة كذلك إلى أن الجانب المادي لمهنة الأستاذ الجامعي – بالنسبة لمجتمع الدراسة الحالية – مناسب جدا في ظل الظروف الاجتماعية الاقتصادية الراهنة , وبالتالي ما حضيت به هذه المهنة من تقدير اجتماعي مرتفع لدى عينة الدراسة , قد يكون انعكاسا لذلك و تأكيد على أن ما تتطلبه هذه المهنة في سبيل القيام بها من مجهودات و أعمال مختلفة , يتماشى مع مدخولها المادي و بالتالي يوفر لها قدرا ودرجة من الهيبة والاحترام لدى أفراد المجتمع .وهو ما وصلت إليه نتائج هذه الفرضية , وأكدته نتائج السؤال المفتوح , حيث حضيت المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي من خلاله على تقدير مرتفع قدر بنسبة 80% , وبتقدير منخفض قدر بنسبة 3.51 % لدى أفراد عينة الدراسة الحالية .

ومن هذا المنطلق " تمثل مهنة التعليم مكانة سامية بين المهن المختلفة ، و تحوطها كل المجتمعات الأصلية بالإجلال و الاحترام ، فرسالة المعلم شبيهة برسالة الأنبياء و الرسل الذين بعثهم الله – سبحانه و تعالى – لهداية الناس و إصلاح حالهم في الدنيا و الآخرة ، وقد كرم الإسلام المعلم ومهنة التعليم في قرآنه الكريم" (محمد أحمد كريم، 2002،ص:7).

وعليه ما خلصت إليه نتيجة الفرضية العامة ، يؤكد هذه المقولة ويثبت المكانة الاجتماعية المرتفعة التي حضيت بها مهنة الأستاذ الجامعي .

مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي:

"يوجد فرق في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأساتذة و الطلبة الجامعيون".

من خلال عرض نتيجة الفرضية الأولى، يتضح أن هناك فرق دال إحصائيا بين الأساتذة و الطلبة الجامعيين في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، و هذا طبعا لصالح الأساتذة الجامعيين الذين تحصلوا على متوسط حسابي أعلى من

المتوسط الحسابي للطلبة الجامعيين في أداة تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي.

و عليه يمكن تفسير الفروق الموجودة بين عينة الأساتذة الجامعيون و الطلبة الجامعيون في تقديرهم للمكانة الاجتماعية، إلى الوعي التام ربما للأستاذ الجامعي، بأهمية المسؤولية الملقاة على عاتقه من طرف المجتمع، و إلى تأكده من أداء أدواره باختلافها بنجاح، كأن يكون مثلا حجة في المواضيع التي يدرسها لطلبته، و أن يكون مرشدا و مساعدا و موجها أكاديميا لهم خلال مسيرتهم الدراسية، أو من خلال مشاركته بمختلف أعماله و آرائه في خدمة المجتمع وفق ما يقتضيه و قد يكون السبب كذلك انعكاس الظروف الملائمة و المناسبة التي يعمل داخلها الأستاذ الجامعي و التي ساعدته في قيامه بكل متطلبات مهنته بنجاح، و منه وصوله إلى نوع من الرضا و القناعة في أهمية هذه المهنة، ففي الدراسة التي قام "بها عبد الله محمد خطايبة و علي مقبل علمات" (2001) و الخاصة بتقدير معلمي العلوم في الأردن لمستوى مهاراتهم التدريسية في ضوء الخبرة و التخصص و المؤهل العلمي، و التي كشفت نتائجها عن ارتفاع درجة تقدير المعلمين لمهاراتهم التدريسية وبالتالي ما خلصت إليه نتائج الفرضية الحالية يؤكد لنا ارتفاع تقدير الأستاذ الجامعي لمكانته مقارنة مع التقدير الاجتماعي للطلبة. فالنسبة إليهم قد يكون مجموعة الأفكار و المعلومات التي يحملونها عن مهنة الأستاذ الجامعي بصفة عامة، و عن أهميتها داخل المجتمع، أثرا في تقديرهم للمكانة الاجتماعية لهذه المهنة، إذ أنه من المتفق عليه، أن يكون الأستاذ أو المعلم كما يشير "أحمد حسين اللقاني"(1993) "على أعلى مستوى من التمكن و القدرة على استخدام العلم كوسيلة فاعلة و مؤثرة في البنية العقلية و النسيج و الوجداني للمواطن، و هو ما نتوقع أن ينتقل إلى المجتمع في شكل تطبيقات و ممارسات يومية" (أحمد حسين اللقاني،1993).

تلك الممارسات و التعاملات المرتبطة بمهنة الأستاذ الجامعي و المتضمنة العديد من الجوانب المختلفة سواء من الناحية المهنية، أو الناحية الاجتماعية، و التي من أهمها و أبرزها، العلاقات القائمة بين الأستاذ و طلبته، و الثقة و الاحترام القائم بينهم، و تكوينه و إعداده للطلبة و توجيهه لهم و تقيمه لمختلف أعمالهم و نشاطاتهم، إضافة إلى مساهماته المختلفة بأعماله و آرائه في خدمة المجتمع و أفراده، كل هذه

التعاملات المتعددة للأستاذ الجامعي، من شأنها أن تزيد أو تقلل من تقدير الطلبة الجامعيون لهذه المهنة و القائم بها، فكما يرى "مهدي صالح السامرائي"(2000) " إن محاولة المعلم تكوين علاقات حميمية مع طلبته مبنية على الثقة و الاحترام المتبادل، تدفع الطلبة إلى التعلق بالمادة و تحقيق نتائج مرضية فيها"(مهدي صالح السامرائي،2000). أي أن العلاقات القائمة بين الأستاذ و طلبته قد ينتج عنها عدة جوانب أهمها حب المادة و التعلق بها و بمدرس هذه المادة بالتالي بالمهنة ككل، كما يضيف "مهدي صالح السامرائي"(2000) "أن لوجود المعلم و فعاليته الأثر الكبير في تحقيق أهداف الدرس و أغراضه و يترتب على سلوكه التدريسي و تعامله مع طلبته نتائج كثيرة لا تنحصر في تفهم الطالب للمادة الدراسية، بل تتعده إلى جوانب تربوية عديدة، قسم منها يتعلق بالمادة، و قسم آخر يتعلق بالنجاح، و قسم آخر له تأثيره على شخصية الطالب و تكوين اتجاهاته و تهذيب خلقه" (مهدي صالح السامرائي،2000).

معنى هذا أن مهنة التدريس تتطلب الكثير من القائم بها، إذ لا تتوقف عند إلقاء الدرس و شرحه، بل تتعداه إلى العلاقة القائمة بين الأستاذ و طلبته و التفاعل الحاصل بينهم." فاحترام المدرس لطلابه، و إظهار الحب لهم و تعامله بلطف معهم، يؤدي إلى خلق علاقات فعالة بينهما" (مهدي صالح السامرائي،2000). فهذا التفاعل قد يخلق نوعا من الرضى لدى صاحب هذه المهنة أو الأستاذ الجامعي، و قد يؤدي به إلى التقدير الإيجابي لمهنته و مكانتها الاجتماعية. كما قد يؤدي بالطلبة إلى التقليل أو عدم التقدير الاجتماعي لصاحب مهنة التدريس أو الأستاذ الجامعي و هذا ربما يعود لما قد تعرض له هؤلاء الطلبة من ضغوط و ممارسات لا تربوية سواء في الجانب المهني أو الجانب الاجتماعي من طرف الأستاذ الجامعي، و في هذا الإطار يشير "هنري كلاي hennry Clay" " أن المدرس هو الشخص الذي فوضه المجتمع مهمة نقل المعارف إلى التلاميذ، لذا يتوجب عليه أن يكون بمثابة القدوة الحسنة لهم، إذ أن الاختلاف في الممارسات السلوكية التي يتبعها المعلمون أثارها الواضح و المباشر في سلوك التلاميذ و في نمط تفكيرهم" (مهدي صالح السامرائي،2000). خاصة و أن الطلبة في مرحلة التعليم الجامعي قد يشعرون أنهم وصلوا إلى مرحلة من النضج الفكري و العقلي، و حتى الجسمي تتطلب نوعا خاصا من التعامل "فالطلبة في سن التعليم الجامعي لا يتحملون التجافي في التعامل معهم أو الاستخفاف بآرائهم و

مشاعرهم، لذلك تدعو الضرورة إلى أن ينظر إليهم بكل رعاية و احترام وود" (مهدي صالح السامرائي،2000). و على هذا فإن متطلبات هذه المرحلة، توجب على القائم بها الاستعداد الكامل لها و التحلي فيها بالعديد من المواصفات، حتى يتمكن من أداء عمله كما ينبغي، أي "أن يكون الأستاذ الجامعي مرشدا و موجها و مثيرا للتفكير، و ملهما لطلبتهن و قادرا على الإثارة الفكرية و العقلية و الاستفسار و التساؤل و التواصل و الاستقصاء العلمي، الذي يولد أسئلة و أفكارا جديدة و جديرة بالتنقيب و البحث العلمي، بمعنى أنه عليه أن يكون قائدا للنشاط الفكري حتى يحصل التفاعل بينه و بين طلابه" (حمادي بوستة،2000). و هذا ما قد يصل به إلى احتلال درجة من الاحترام و التقدير و إلى مكانة اجتماعية مناسبة لهم.

مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:

و تنص الفرضية على "وجود فرق في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأساتذة الجامعيين و الأولياء".

من خلال عرض نتيجة الفرضية الثانية، يتضح أن هناك فرق دال إحصائيا بين الأساتذة الجامعيون و الأولياء، في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، و هذا لصالح الأساتذة الجامعيون حيث كان المتوسط الحسابي للأساتذة الجامعيون أعلى من المتوسط الحسابي لعينة الأولياء في أداة تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي.

و يمكن تفسير ذلك، على أساس أن من المهام الرئيسية للمعلم أو الأستاذ التعليم و التدريس، و هي مهمة ليست بالهينة أو السهلة، مقارنة مع التطورات الحديثة و السريعة للمجتمع، و مع متطلبات أفراده، حتى يتمكنوا من مواكبة هذا التطور و التغير السريع، في كافة مجالات الحياة، "إذ أن الواقع التعليمي يتغير و يتأثر بالتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية، فيجب على المشرف أن يبذل جهدا ليبقى على علم بنتائج الأبحاث الجارية" (أيزابيل فيفر، جين دنلاب، 1997،ص:124).

و على هذا، كان من الضروري أن يكون حامل أمانة هذه المهنة، على درجة كافية من الخبرة و المعرفة العلمية، و المرونة الفكرية، للقيام بدوره في تربية و

تنمية الأجيال القادمة بشكل أفضل، و هو ما أيده (1996) "jacques numier", إلى درجة اعتباره مهنة التدريس فننا و المدرس هو الفنان الذي يمارسه باعتماده على الخبرة و الوقت .و من هذا المنطلق فقد حظيت هذه المهنة بتقدير اجتماعي مرتفع لدى الأساتذة الجامعيين في الدراسة الحالية، و ذلك مقارنة بالأولياء، و هذا إن دل على شئ إنما يدل ما قد وصل إليه الأستاذ الجامعي هنا من إيمان و وعي أكثر من غيره مهما كانت صفتهم، بأن مهنة التدريس من أدق و أصعب المهن التي تعتبر خدمة إنسانية تتعامل مع كيان الإنسان بأكمله، و لا تنحصر في جانب واحد من جوانبه. و منه فإن "العاملين في هذه المهنة قد حملهم المجتمع مسؤولية كبيرة لأنه أودع بيدهم أعز ما يملك و هم الأبناء، الذين يشكلون الثروة البشرية التي سوف تمسك بيدها زمام الأمور في المستقبل" (مهدي صالح السامرائي،2000،ص:87) .

و أن عملية التربية و التدريس تحتاج إلى العديد من المجهودات من طرف المدرسين، في سبيل تحقيق الهدف المنشود، ألا و هو تنمية و تدريب أجيال قادرة على النهوض بمجتمعاتها و قيادتها نحو الأمام.

و كلها بالطبع ممارسات و أعمال، قد تكسب صاحب هذه المهنة و تزيد من تقديره و احترامه و ترفع مكانته داخل المجتمع، لكن بالمقابل أي فشل أو تأخر ربما في قيام المدرس بواجبه على أكمل وجه، سواء من حيث قيامه بعملية التكوين و التدريس أو من خلال علاقاته و تعاملاته مع طلبته و المحيطين بـه في مجتمعه، قد يؤدي ذلك إلى الإنقاص من هيبته و احترامه، و إلى انخفاض مكانته بين أفراد مجتمعه، بمختلف فئاته، خاصة فئة الأولياء التي ترى في المدرس أو الأستاذ الولي الثاني بعدهم، خاصة أن الفرد يقضي الجزء الأكبر من وقته داخل المدرسة، و أنه في اتصال دائم مع المدرس، و بالتالي على هذا الأخير أن يكون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه، و أن يكون " قدوة طيبة للمجتمع المحيط به و يقوم فيه بدور المرشد و الموجه، و يكون صاحب فكر، و أراء، و مواقف من قضايا المجتمع و مشكلاته، و يتطلب ذلك منه الثقافة العامة و الخبرة الواسعة"(مهدي محمود سالم،عبد اللطيف بن حمد الحليبي،1998،ص:46).

فإذا كان المدرس على درجة من المعرفة و العلم و الخبرة، و استطاع أن يربي و ينشأ أجيالا تتمتع بالعلم النافع، و الأخلاق الحميدة و القيم و المثل العليا الخاصة

بمجتمعهم، و استطاع أن يكون المدرس خير قدوة يقتدي بها هؤلاء الطلبة في تعاملاتهم مع بعضهم البعض حيثما وجدوا، سواء داخل المحيط المدرسي، أو المحيط الاجتماعي بشكل جيد، يمكن القول بأنه بهذا قد يكون للأستاذ شأن عظيم في مجتمعه، و سوف يحضى بدرجة من التقدير و الاحترام، فكما يقول "هي بن شريرا" " ابذلوا كل الجهد في تعليم أبنائكم من الصغر و كافئوا المدرس على عمله، لأن ما تقدمونه له، تقدمونه لأبنائكم" (محمد عطية الابرشي،1993،ص:149).

و هذه بالطبع إشارة واضحة، تؤكد على ضرورة مكافئة و تقدير للمدرس على عمله، إذ نجد أن "رسول الله صلى الله عليه وسلم" "خرج ذات يوم فرأى مجلسين، أحدهما فيه قوم يدعون إلى الله عز وجل و في الثاني جماعة يعلمون الناس، فقال: أما هؤلاء فيسألون الله فإن شاء أعطاهم و إن شاء منعهم، و أما هؤلاء فيعلمون الناس و إنما بعثت معلما" (محمد عطية الابراشي،1993،ص:149).

و هذا كذلك دليل من معلم الأمة كافة يؤكد على أهمية المعلم، و على فاعلية دوره و تأثيره، و منه الدرجة و المكانة الاجتماعية التي يحتلها في مجتمعه، و هذا لا يتم بالطبع إلا إذا أدى الأستاذ و المدرس واجباته كما ينبغي أن تكون، و كان في المستوى المطلوب منه.

مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي :

"يوجد فرق في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأولياء والطلبة الجامعيون ".

بعد عرض نتيجة الفرضية الثالثة, يتضح أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين عينة الأولياء, و عينة الطلبة الجامعيون في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي, وهذا لصالح الأولياء الذين حصلوا على متوسط حسابي أعلى من المتوسط الحسابي لعينة الطلبة الجامعيون وذلك في أداة تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي .

وعليه يمكن تفسير ذلك إلى إن رؤية الأولياء, و أفكارهم التي يحملونها عن العديد من الأمور, تختلف عن رؤية وأفكار الأبناء والطلبة. فما قد يراه الطلبة من مدرسيهم أو أساتذتهم من قوة , وحزم, وصرامة, وشدة في التدريس, وفى المطالبة بالانضباط , والتكليف ببعض الوظائف والأعمال المدرسية , قد يراه الأولياء أمرًا ضروريا وإلزاميا , وقد يكون عين الصواب .

فالطلبة في مختلف المراحل الدراسية, قد يجدون في تشدد المدرس وقسوته أحيانًا، حاجزًا بينهم وبينه يمنعهم من التصرف بحرية داخل الصف الدراسي أو خارجه، وقد يجدون حرجًا كبيرًا في طرح أسئلتهم وفي مناقشة مختلفة المواد و الموضوعات الدراسية، وبالتالي تزداد الفجوة بين المدرس وتلاميذه، و هو ما قد ينعكس على تقديرهم و احترامهم له، ففي الدراسة الحالية, كانت نتائج السؤال الخاص أن أغلبية الطلبة الجامعين, قد رتبوا مهنة التدريس الجامعي في المرتبة المتوسطة وحتى في المرتبة المنخفضة، و قد يكون هذا دليلا على ما سبق ذكره.

إضافة إلى ذلك، نجد أنه من الأسباب التي ربما قد تؤدي إلى التقليل من احترام وتقدير الطلبة للمدرسين، هو انخفاض المستوى العلمي للمدرس، وعدم تمكنه الواسع من مادته التي يقدمها لتلاميذه، و هو ما أيده كذلك RICHARD" ZISWILLER " (1979) من خلال أهمية تزود المدرس بالمعلومات و التحضير الوسائل البيداغوجية الإيضاحية، و الدروس و المراجع التي تدخل في إطار التحسين الفعلي لمهنة المدرس الأساسية و قد يكون من الأسباب كذلك عدم امتلاكه للأسس السليمة في التعامل مع طلبته و كيفية استمالتهم حتى يتجاوبوا معه بشكل أفضل, ويتمكنوا من الفهم الصحيح لما يقدمه من أفكار ومعلومات مختلفة .

كل هذه الجوانب وجوانب أخرى متعددة, رأينا أنها من أهم عوامل نجاح مهنة التدريس, ومن الصفات الضرورية التي علي المدرس مهما كان مستواه التحلي بها , كما سبق ذكره في الفصل النظري .

فافتقار المدرس لهذه الجوانب أو بعضها , قد يكون من شأنه أن يخلق لدى الطلبة شعورًا بعدم الرضا والارتياح لهذا المدرس , وبالتالي انخفاض درجة احترامهم وتقديرهم له . ومنه تشير بعض الدراسات "أبوث ويركنز" (1978) "وديردون و ووترز" (1979) إلى أن "نوعية العلاقة بين المدرسة والطلبة تأتي في الدرجة الثانية من

الأهمية بعد قدرة المدرس على عرض المادة وشرحها بوضوح " (جوزيف لومان,1989,ص:20). أي أن من الأمور الهامة التي تربط الطالب بمدرسه, هي المادة الدراسية, ومدى تمكن هذا المدرس من تقديمها وشرحها بوضوح وبساطة لهذا التلميذ . يأتي بعد ذلك علاقاته وتعاملاته معه , وهي كذلك لا تقل أهمية عن الأولى, كون الطالب الذي قد يتعرض مثلاً للسخرية أو الإهانة من طرف مدرسة, قد يترك هدا أثرًا بالغًا في نفسية الطالب وقد يعوقه حتى عن متابعة دراسته حتى ولو كان هذا المدرس من الأكفاء والمتمكنين في مجـال تخصصه، و هو ما أدى إلى وجود فروق في التقدير الاجتماعي لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأولياء و الطلبة، و الذي كان لصالح الأولياء. على أساس ما تتطلبه هذه المهنة من الأستاذ في سبيل القيام بها، لتحقيق الأهداف المرجوة منها خاصة المرحلة الجامعية، كونه المرحلة التعليمية الحاسمة في حياة الطالب، و هذا ربما ما يزيد من أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في نظر الآخرين، وهو ما يؤكده "فرج عبد القادر طه"(1993) "أنه إذا كان المثقفون في كل أمة يمثلون عقلهـا الواعي, ورأسها المدبر و قائدها المسؤول , فإن أستاذ الجامعة يقف علي رأس هؤلاء جميعا" (فرج عبد القادر طه,1993 ص:393) وهذا بالطبع لا ينفي أهمية دور مدرسي المراحل التعليمية السابقة لمرحلة التعليم الجامعي , إنما يؤكد على ما تقدمه هذه المرحلة – طبعا بعدما أكتسبه وتلقاه التلميذ من معلومات وخبرات مختلفة في المراحل الأخرى– من خدمة جليلة للمجتمع أهمها تزويده بمختلف الإطارات "فالأطباء, المهندسون, المعلمون, المربون, الباحثون العلميون، التكنولوجيون, المفكرين, المنظرون, الأدباء والفنانون وغيرهم كثير ممن يبنون المجتمع, هم أساسا يتتلمذون على يد الأستاذ الجامعي, ويتخرجون في مدرسته الفكرية والعلمية والتطبيقية ومن هنا كانت أهمية الأستاذ الجامعي ومكانته في أي مجتمع كان"(فرج عبد القادر طه,1993،ص:393) .

و منه ما حظيت به مهنة الأستاذ الجامعي من احترام و تقدير اجتماعي لدى الأولياء، إنما دليل على وعي هؤلاء الأباء و الأمهات بالنتائج الفعالة التي ستعود بها هذه المهنة على المجتمع و أفراده في كافة المجالات و الميادين.

مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة علي ما يلي :

"يوجد فرق في التقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين فئة العاملين وفئة البطالين "

من خلال عرض نتيجة الفرضية الرابعة تبين أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين فئة العاملين وفئة البطالين في تقديرهم للمكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي وهذا بالطبع ما يثبت عدم صحة الفرضية الرابعة .

ويمكن إرجاع السبب في عدم وجود فرق في التقدير بين فئة العاملين والبطالين إلى أنه قد لا تتأثر آراء الفرد والمعلومات التي يحملها حول العديد من مجالات الحياة وموضوعاتها، بالوضعية التي يوجد فيها حاليا , كونه عامل مثلا أو بطال .

فقد يوجد أفراد كثيرون في ظروف و وضعيات اقتصادية واجتماعية مختلفة ربما تكون حسنة وقد تكون سيئة , لكن مع ذلك تبقي أفكارهم ونظرتهم للأمور على حالها أو قد يحدث العكس .

وما وصلت إليه الدراسة الحالية يتوافق ويتقارب إلى حد ما مع ما جاءت به نتائج الدراسة التي قام بها "عبد اللطيف محمد خليفة" (1998) والتي أجريت علي عينة مختلفة من حيث السن, والتعليم, والمهنة, وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن مهنة الأستاذ الجامعي من المهن التي حظيت بتقدير مرتفع من حيث المكانة الاجتماعية، وعلى أن المهنة تعد مؤشرا من المؤشرات الهامة لتحديد المكانة الاجتماعية و الاقتصادية للفرد و هو ما أشار إليه كذلك "إبراهيم ناصر"(1996) "إن من العوامل الاجتماعية التي تحدد مكانة الفرد الاجتماعية في السلم الوظيفي , درجة التعليم, الدخل, نمط العيش, المهنة, الاحترام المكتسب "(إبراهيم ناصر،1996،ص:173) معنى ذلك أن مهنة الفرد من العوامل الأساسية التي تحدد مكانة الفرد في المجتمع . وعلى هذا الأساس يمكن القول أن المعلومات التي يحملها الأفراد عن مختلف المهن , وعن مستوياتها ومراتبها, وبتالي تقديرهم لمكانتها قد تكون متشابهة أو متقاربة نوعا ما بين مختلف فئات المجتمع, وهذا ما أوضحته نتائج الدراسة الحالية, على أساس إنما حظيت به مهنة الأستاذ الجامعي مرتفع من مكانتها

الاجتماعية لدى العاملين و الطبالين ، هو ما حال أيضا دون ارتقاء الفرد في تقدير هذه المهنة اجتماعيا إلى مستوى الدلالة الإحصائية .

فمهنة التدريس الجامعي بذلك تتطلب العمل والجد والتضحية, وذلك في سبيل إبلاغ وإيصال هذه الرسالة على أكمل وجه لأبناء المجتمع , في مختلف المراحل والمستويات الدراسية . لذلك قد يكون من الطبيعي جدا أن تجد هذه المهنة وأن تحضي بنوع من التقدير و الاحترام في المجتمع , كما يؤكد ذلك "محمد عطية الأبراشي" (1993) " إنما يقوم المدرس بعمل جليل , هو خدمة العلم والمجتمع, فمركزه من أكبر المراكز ومهنته تسمو فوق كل مهنة , فيجب أن يسمو المدرس بها , كما يجب أن نضعه موضعه ونقدره حق قدره "(محمد عطية الأبراشي,1993 ص:149) .

وبما أن التدريس مهنة ورسالة عظيمة, وأوجب ذلك علي القائم بها " أداء حق الانتماء لها وإخلاص في العمل , والإيمان بأهميتها والمحافظة علي شروطها , وأن تكون علاقة المعلم بطلابه علاقة الأب بأبنائه"(مهدي محمد سالم,عبد اللطيف بن حمد الحلبي 1998,ص:46).

معنى ذلك أن صاحب أي مهنة كانت, حتى يحضى بالقبول والتقدير والرضي من طرف المجتمع وأفراده, عليه أولا أن يؤدي مهنته ووظيفته على أحسن ما يرام , وأن يخلص لها ويلتزم تمام الالتزام بشروطها ومتطلباتها, وهذا بالطبع ينطبق علي مهنة التدريس وعلي صاحبها أي الأستاذ الجامعي , كونه يقوم بأول ما يحتاج إليه الفرد في بداية سنواته الأولي وإلي أن يكبر . والمقصود هنا الدراسة والتعليم .

فما من أحد منا ينكر أن أول ما يحتاجه الطفل بعد بلوغه سنواته الست الأولي هو الدخول إلي المدرسة من أجل تعلم كل ما يحتاجه يؤهله للعيش في المجتمع بشكل أفضل, وهذا من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة .وذلك بالطبع لأهمية كل مرحلة من مراحل التعليم وما يكسبه ويتعلمه خلالها الفرد في حياته، وانطلاقا من ذلك قيام هذا الأخير ببناء وتطوير وترقية مجتمعه في كافة المجالات .

وعلى هذا الأساس ,قد يكون من الضروري أن يكون القائم بمسؤولية تعليم وتدريس الفرد خلال تلك المرحلة الدراسية المختلفة وهو المعلم أو الأستاذ « صاحب رأي وموقف من قضايا المجتمع ومشكلاته بأنواعها المختلفة , ويفرض عليه ذلك توسيع نطاق ثقافته, وتنويع مصادرها , والمتابعة الدائمة للمتغيرات الاقتصادية

والاجتماعية والسياسية, ليكون قادرا علي تكوين رأي ناضج مبني علي العلم والمعرفة والخبرة الواسعة يعزز مكانته الاجتماعية" (على راشد,2002,ص19).

فكل هذه الممارسات والتعاملات التي تتطلبها مهنة التدريس بصفة عامة, من شأنها أن تؤكد وترفع من المكانة الاجتماعية لصاحب هذه المهنة , كما أن من شأنها أن "تؤكد دوره الرائد في المدرسة بين طلابه باعتباره منارة للعلم والثقافة, وفي خارج المدرسة بين أفراد مجتمعه ليسهم في تنويرهم وحل مشكلاتهم" (على راشد,2002,ص:19) .

ومنه إذا تمكن الأستاذ من القيام بدوره المنوط به على أكمل وجه سواء داخل المدرسة أو الثانوية أو الجامعة, أوفي المجتمع بين أفراده علي مختلف مستوياتهم و وضعياتهم, أدى ذلك إلى ارتفاع تقدير هذه المهنة الجليلة والقائم بها اجتماعيا.

مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على ما يلي :

"يوجد فرق في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين ذوي التعليم المرتفع وذوي التعليم المنخفض ".

بعد عرض نتيجة الفرضية الخامسة يتضح أن هناك فرق دال احصائيا بين ذوي التعليم المرتفع وذوي التعليم المنخفض في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي وهذاح لصالح ذوي التعليم المنخفض الذين تحصلوا علي متوسط حسابي أكبر من المتوسط الحسابي لعينة ذوي التعليم المرتفع وذلك في أداه تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي .

ومنه يمكن تفسير ذلك انطلاقا من كون مهنة التدريس قد تعتبر من المهن البارزة في المجتمع، وأنه قد يحظى القائم بهذه المهنة بدرجة من الاحترام والتقدير, خاصة مدرسوا المرحلة الجامعية، لما يقومون به من مجهودات ومساهمات علمية وفكرية مختلفة, و على ما يقدمونه من أعمال بالنسبة للطلبة, أو بالنسبة للمجتمع.

ومنه نجد أنه كل هذه المساهمات والأعمال, إنما هي مسؤولية ملقاة علي عاتق الأستاذ الجامعي، وهو المكلف بها من المجتمع بالدرجة الأولى، هذا الأخير الذي

يشهد المجتمع بجميع فئاته المختلفة , مدى مساهمة ومشاركة أصحاب هذه المهنة أي مهنة التدريس في تربية وتنمية الأجيال " إذ يعد أستاذ الجامعة حجر الزاوية في العملية التربوية وهو القائم بهذه العمالية لكونه ناقل للمعرفة ومسؤول عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة كما أنه لم يعد مدرسا أو معلما للمعرفة بقدر ما هو منظم لنواحي النشاط المؤدية إلى اكتساب المعرفة والمهارات لدى الطالب " (نضيرة بوريو,2001).

ومن هنا تأكيد على دور الأستاذ الجامعي في عملية إعداد وتكوين أجيال قادرة على قيادة مجتمعاتها نحوا الأفضل, كما تجدر الإشارة كذلك إلى المساهمة التي يقوم بها الأستاذ الجامعي من خلال آرائه وأعماله العلمية المختلفة في محاولة منه للمشاركة في دراسة ومناقشة مختلف القضايا داخل المجتمع وفي التفكير في إيجاد حلول لبعض المشاكل العالقة .

ومن هذا كله نجد أن مهنة الأستاذ الجامعي قد تحتل مرتبة ومكانة مهما كانت درجة تقديرها من طرف أفراد المجتمع بمختلف مستوياتهم الدراسية خاصة والعلمية , ومن بينهم ذوو التعليم المرتفع, والمنخفض هذه الأخيرة التي تشكل نسبة لا يستهان بها في المجتمع, والتي لها طبعا أفكار وأراء متعددة حول مختلف الأمور والقضايا التي تخص مجتمعهم كما أنها قد تواكب جميع التغيرات الحاصلة به, رغم كون هذه الفئة ذات مستوى تعليمي منخفض ، و قد يكون السبب في ذلك ربما، كون هذه الفئة تعي نقص تعليمها و انخفاضه مقارنة مع مستوى تعليم الأستاذ الجامعي لهذا فهي تعظم تقديرها لمهنته، التي لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال مسار تعليمي طويل أو أنها، لم تكن لديهم القدرة على تحصيله و ما نتائج الدراسة الحالية إلا دليلا على ذلك، على أساس الفرق الواضح فيما حظيت به مهنة الأستاذ الجامعي من تقدير مرتفع لمكانتها الاجتماعية بين ذوي التعليم المنخفض و المرتفع، هذه الأخيرة التي قد يعود السبب في تدني درجة تقديرها لهذه المهنة، ربما لوجود حساسية سببها تقارب المستوى التعليمي للعينة مع المستوى التعليمي للأستاذ الجامعي، أو أنهم (أي مرتفعوا التعليم) قد درجوا و ألفوا ارتفاع المستوى التعليمي، مما قد يذيب شعورهم لقيمته التي يفتقدها غيرهم، فهو عنصر مشترك قد تم اكتسابه.

و منه تبقى الإشارة إلى أن التعليم والمعرفة شيء ضروري وأساسي, ولكنه مع ذلك قد لا يتم دائما داخل المؤسسات التعليمية ولا يرتبط بمستوي أو شهادة، وبالتالي فقد يتم حتى خارج تلك المؤسسات التربوية ويصل عند بعض الأفراد إلى تحليل بعض القضايا ودراستها بشكل معمق أفضل ممن وصلوا إلى مستويات تعليمية مرتفعة .

و عليه فما حظيت به مهنة الأستاذ الجامعي من تقدير و احترام، قد يكون دليلا واضحا على المكانة الاجتماعية العالية التي احتلتها هذه المهنة العظيمة و الجليلة لدى غالبية فئات المجتمع، مهما اختلفت مستوياتهم و أوضاعهم و ظروفهم المهنية أو الاقتصادية، و يأتي التأكيد على أن المهنة تعتبر عاملا هاما من العوامل و المؤشرات التي أمكن الاعتماد عليها في تقدير المكانة الاجتماعية. و عليه نضع بعض الاقتراحات التي تم التوصل إليها من خلال نتائج الدراسة الحالية:

- محاولة التركيز على مهنة التدريس بصفة عامة و الاهتمام بها اكثر، انطلاقا من المخرجات الهامة التي تعود بها لصالح المجتمع و فائدته العامة.
- محاولة التعرف على تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي لدى فئات أخرى لم تعتمد في الدراسة الحالية.
- محاولة الكشف عن التقدير الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي خارج مدينة ورقلة للتعرف أكثر عن المكانة التي تحظى بها هذه المهنة انطلاقا مما وصلت إليه الدراسة الحالية .

المـــراجـــــع

قائمة المراجع:

1- أحمد عبد الله اللحلع،مصطفى محمود أبو بكر(2002)،البحث العلمي،الدار الجامعية.

2- احمد حسين اللقاني(1993)، النمو العلمي و المهني للمعلم الجامعي،دراسات في التعليم الجامعي، مجلة علمية محكمة،مركز تطوير التعليم الجامعي ،القاهرة.

3- إبراهيم ناصر(1996)،علم الاجتماع التربوي،مكتبة الرائد العلمية،الأردن ،الطبعة الثانية.

4- إبراهيم عثمان(1999)،مقدمة في علم الاجتماع،دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن،الطبعة الأولى.

5- ايزابيل فيفر،جين دنلاب(1997)،الإشراف التربوي على المدرسين،ترجمة محمد عبد ديراني،روائع مجدلاوي،الأردن،الطبعة الثانية.

6- إخلاص محمد عبد الحفيظ،مصطفى حسين باهي(2002)،طرق البحث العلمي و التحليل الإحصائي،مركز الكتاب للنشر،القاهرة،الطبعة الثانية.

7- باسم محمد ولي،محمد جاسم محمد(2004)،المدخل إلى علم النفس الاجتماعي،دار الثقافة للنشر و التوزيع،الأردن.

8- بربارا ماتير و آخرون(2000)، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، ترجمة حسين عبد اللطيف بعارة، ماجد محمد الخطايبة، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، الطبعة الأولى.

9- ت.أ أنسكو،ج سكوبلر(1993)،علم النفس الاجتماعي التجريبي ،ترجمة عبد الحميد صفوت ابراهيم، مطابع جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية،الطبعة الأولى.

10-جوزيف لومان(1989)،إتقان أساليب التدريس،ترجمة حسين عبد الفتاح ،مركز الكتب الأردني،الأردن.

11-حامد عبد السلام زهران(2000)،علم النفس الاجتماعي،عالم الكتب ،القاهرة،الطبعة السادسة.

12-حسن شحاتة(2001)،التعليم الجامعي و التقويم الجامعي،مكتبة الدار العربية للكتاب،القاهرة،الطبعة الأولى.

13- حمدي أبو الفتوح عطيفة (1987)، مسؤولية معلم المرحلة الثانوية عن الجوانب الإيجابية و السلبية من إنجازات طلابه، و دور المناهج و طرق التدريس في تلك الإنجازات، مجلة كلية التربية الجزء الثاني،العدد التاسع،أكتوبر، ص ص : (2، 41)

14- حمادي بو ستة(2000)، الأوضاع الاجتماعية للأستاذ الجامعي في المؤسسات الجامعية الجزائرية، رسالة ماجيستير غير منشورة قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة.

15- رداح الخطيب(1988)،تطوير التدريس الجامعي في مركز الدراسات الجامعية للبنات،المجلة العربية لبحوث التعليم العالي،العدد السابع ،حريزان .ص ص (31، 59).

16- رشدي لبيب و آخرون(1983)،الأسس العامة للتدريس،دار النهضة العربية،لبنان،الطبعة الأولى.

17- سلوى محمد عبد الباقي(2002)،موضوعات في علم النفس الاجتماعي،مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية.

18- سعد عبد الرحمان(1998)،القياس النفسي النظرية و التطبيق،دار الفكر العربي،القاهرة،الطبعة الثالثة.

19- سميرة منصوري(2001)،إتجاه الطلبة الجامعيون نحو مكانة المرأة العاملة في المجتمع،رسالة ،ماجيستير غير منشورة ،قسم علم الاجتماع جامعة منتوري،قسنطينة.

20- صبحي محمد قنوص(2000)،دراسات في علم الاجتماع،دار النهضة العربية للطباعة و النشر،بيروت،الطبعة الأولى.

21-صدقي بوخميس(06 جوان 2005)،الإعلام العربي يهمش الكوادر العلمية الاكاديمية،
httb://www.naifcards.com/vb/printtread.php.

22-علم الدين عبد الرحمان الخطيب(1997)،أساسيات طرق التدريس،الجامعة

المفتوحة،الطبعة الثانية.

23-عبد اللطيف محمد خليفة(1998)،دراسات في علم النفس الاجتماعي،دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة،المجلد الأول.

24-علي راشد(ب ت)،اختيار المعلم و إعداده،دار الفكر العربي،القاهرة.

25-علي عبد الرزاق جلبي(1984)،علم اجتماع السكان،دار النهضة العربية ،بيروت.

26-علي راشد(2002)،خصائص المعلم العصري و أدواره،دار الفكر العربي ،القاهرة،الطبعة الأولى.

27-عايش محمود زيتون،(1995)، أساليب التدريس الجامعي، دار الشروق، عمان، الطبعة الأولى.

28-عبد الله محمد خطايبة،على المقبل علمات(2001)، تقدير معلمي العلوم في الأردن، لمستوى مهاراتهم التدريسية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق للأداب و العلوم الانسانية و التربوية، المجلد 17، العدد الأول، ص ص (261، 279).

29-فؤاد حسن أبو الهيجاء(2001)،أساسيات التدريس و مهاراته و طرقه العامة،دار المناهج،الأردن.

30-فؤاد البهي السيد(1978)،علم النفس الإحصائي و قياس العقل البشري،دار الفكر العربي،القاهرة.

31–فرج عبد القادر طه(1993)،علم النفس و قضايا العصر،دار المعارف القاهرة ،الطبعة السادسة.

32–قباري محمد إسماعيل(1981)،علم الاجتماع الإداري و مشكلات التنظيم في المؤسسات البيروقراطية،منشأة المعارف،الإسكندرية.

33–قباري محمد إسماعيل(1989)،أسس البناء الاجتماعي،منشأة المعارف ،الإسكندرية.

34–كمال الدسوقي(1965)،دينامية الجماعة في الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي.

35–محمود عودة(1993)،أسس علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية.

36–مهدي محمود سالم،عبد اللطيف بن حمد الحليبي(1998)،التربية الميدانية و أساسيات التدريس،مكتبة العبيكان،الرياض،الطبعة الثانية.

37–محمد منير مرسي(1989)،التعليم في دول الخليج العربية،عالم الكتب ،القاهرة، الطبعة الأولى.

38–محمد عطية الابراشي(1993)،روح التربية و التعليم،دار الفكر العربي،القاهرة.

39–محمد الجوهري(1992)،علم الاجتماع النظرية و الموضوع و المنهج،دار المعارف الجامعية،الإسكندرية،الطبعة الأولى.

40–معن خليل العمر وآخرون(1992)،المدخل إلى علم الاجتماع،دار الشروق ،عمان.

41-محمد عاطف غيث(1995)،قاموس علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية ،القاهرة.

42-محمد أحمد كريم، و آخرون(2002)،مهنة التعليم و أدوار المعلم فيها،شركة الجمهورية الحديثة للتحويل و طباعة الورق،الاسكندرية.

43-محمد عاطف غيث(1995)،علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية،القاهرة.

44-محمد عيسى برهوم(1988)،التعليم الجامعي بين الواقع و الطموحات ،المجلة العربية لبحوث التعليم العالي،العدد السابع،حزيران، ص ص (101، 114).

45-مهدي صالح السامرائي(2000)،إستراتيجيات و أساليب التدريس المتبعة لدى أعضاء الهيئات التدريسية في كليات التربية في بغداد،المجلة العربية للتربية،المجلد العشرون،العدد الأول، ديسمبر،ص ص (87، 109).

46-مصطفى الخشاب(2002)،علم الاجتماع و مدارسه،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة.

47-معن خليل العمر(2000)،معجم علم الاجتماع المعاصر،دار الشروق للنشر و التوزيع،الأردن،الطبعة الأولى.

48- نضيرة بوريو(2001)،التكوين بقسم علم النفس بين مشروع الطالب التكويني و مشروع الأستاذ الخاص بالتكوين ،رسالة ماجيستير غير منشورة ،قسم علم النفس،جامعة قسنطينة.

49-وفاء محمد البرعي،شبل بدران(2002)، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، الطبعة الأولي.

50-Cameron Anderson (and others)(23.1.2006) who attains social status? Effect of personality and physical attractiveness in social groups.

http://ist-socrates.bervkeley.edu/~akring/anderson.

51-Gustave -Nicolas Fischer(1997),la psychologie social ,édition du seuil-paris.

2-jacques Nimier(1996),la formation psychologique des enseignants, ESF éditeur, paris.5

53-RICHARD ZISWILLER(1979),gestion des établissement d' enseignement, Sirey édition, paris.

54-shaul sehayek,(23.1.2006),changes in the social status of urban jewish women in iraq as the ninteenth century turned.

www.findarticles.comp/p/articles/mi_hb1407/is_20031/ai_m575101.

55-susan walker,kym Irving,(23.1.2006).the effect of perceived social status on preschool children's evaluation of behaviour.

Http://eprints.qut.edu.au/archve/00001650.

56-Veille scientifique et techologique-institut national de recherche pédagogique(23.1.2006).
File://f:/sstatus/la profession universitaire .htm.

ملحق رقم (01) يوضح استمارة التحكيم

وزارة التعليم و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب و
العوم الإنسانية

قسم علم النفس
و علوم التربية

استمارة خاصة بصدق المحكمين

السلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته:

أستاذي الفاضل:

أضع بين يديك هذه الاستمارة التي تهدف إلى تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي لدى عينة الدراسة بمدينة ورقلة (أساتذة و طلبة جامعيين، أولياء، فئة عاملين/بطالين، فئة ذوي مستوى تعليمي مرتفع/منخفض).

و أرجو من سيادتكم تقويم هذه الأداة بما يخدمها و يعدلها لتأدية الغرض منها و ذلك من خلال :

1. مدى وضوح الصياغة اللغوية و تأديتها للمعنى.
2. مدى قياس الفقرات للبعد.
3. عدد الفقرات في كل بعد.
4. ملاءمة بدائل الأجوبة للفقرات.
5. مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة.
6. مدى وضوح المثال المقدم و تسهيله الإجابة.

و تكون طريقة الإجابة من خلال وضع علامة (x) في الخانة المناسبة من الجدول الخاص بالتحكيم.

1- التعريف بالأداة:

تم وضع أداة واحدة للجميع بيانات هذه الدراسة، و التي تمثلت في استمارة مقدمة لعينة الدراسة لقياس تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستـاذ الجامعي، و

تتكون الأداة من (38) فقرة تقيس بعدين هما بعد المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي، و بعد أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في المجتمع، إضافة إلى سؤال مفتوح بترتيب مجموعة من المهن المختلفة ضمن ثلاثة مراتب (مرتبة عالية، متوسطة، منخفضة) و هذا لتأكيد و تفسير النتائج المتحصل عليها.

2- التعريف الإجرائي للمكانة الاجتماعية:

المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، هي الوضعية التي تحتلها هذه المهنة لدى العينة ،و الذي يعتمد في تقديرها –في ضوء الجانب المعرفي –على المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي و معرفة أهمية هذه المهنة في المجتمع.

–**بعد المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي** : و يتضمن مجموعة معلومات يحملها الأفراد حول ممارسات الأستاذ الجامعي في محيطه المهني و الاجتماعي و يؤسسون عليها تقديرهم بمكانته الاجتماعية.

–**بعد أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في المجتمع** : و يعتمد على مجموعة الآراء التي يحملها الأفراد عن أهمية مهنة الأستاذ الجامعي انطلاقا من مدى مساهمته في خدمة المجتمع.

التعليمات المرفقة في الأداة:

تتكون هذه الأداة من (38) فقرة حول معرفة وأهمية مهنة الأستاذ الجامعي لتقدير مكانتها الاجتماعية لديك، يقابلها بدائل الأجوبة (موافق، محايد، معارض) لإعطـاء رأيك في هذه الفقرات بصدق و المطلوب منك قراءة هذه الفقرات جيدا، واختيار البديل المناسب للإجابة على كل فقرة، وضع علامة (x) مقابل كل فقرة. فيما يلي مثال يوضح لك طريقة الإجابة:

الفقـرة	موافق	محايد	معارض
يعمل الأستاذ الجامعي على تشجيع التفكير العلمي لدى الطلبة.			

عند قراءتك لهذا المثال، إذا كنت تعارض هذه الفقرة ضع علامة (x) في الخانة المناسبة لها (معارض) و إذا كنت توافق على هذه الفقرة فضع علامة (x) (موافق)، و إذا كنت لا توافق و لا تعارض هذه الفقرة، فضع علامة (x) في الخانة المناسبة لها محايد.

1- مدى وضوح الصياغة اللغوية و تأديتها للمعنى:

*** بعد المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي:**

الرقم	الصياغة اللغوية / الفقرة	مناسبة جدا	مناسبة نوعا ما	غير مناسبة على الإطلاق	البديل
01	سمعت عن بعض الممارسات في مهنة الأستاذ الجامعي				
02	معرفتي بمهنة الأستاذ الجامعي مقبولة.				
03	تتسم مهنة الأستاذ الجامعي بالمشقة				
04	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على الدراسة لسنوات طويلة.				
05	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي الصبر في التعامل مع الآخرين				
06	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على تفهم الآخرين.				
07	تعتمد هذه المهنة على البحث العلمي المتواصل.				
08	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي تحمل المسؤولية في مختلف المواقف.				
09	تحث هذه المهنة على التعاون داخل				

	العلاقات الاجتماعية				
10	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي الثقة و الاحترام المتبادل.				
11	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي الجدية في العمل.				

الرقم	الصياغة اللغوية / الفقرة	مناسبة جدا	مناسبة نوعا ما	غير مناسبة على الإطلاق	البديل
12	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي التمكن من المادة العلمية.				
13	تتضمن مهنة الأستاذ الجامعي الالتزام بأخلاقيات هذه المهنة.				
14	تعتمد هذه المهنة على مشاركة الطلاب مشاكلهم العلمية أكثر من الاجتماعية.				
15	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على مبدأ الإقناع في التعامل مع الآخرين.				
16	تعتمد هذه المهنة على الشدة في التعامل مع الآخرين.				
17	تتطلب هذه المهنة التحكم في تصرفات الطلاب و لو بأسلوب تعسفي.				
18	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على التساهل في تقييم آداب الطلاب.				
19	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على متابعة أحداث ما توصلت إليه الأبحاث.				
20	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي المرونة لمعالجة المواقف الاجتماعية المختلفة.				
21	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على توجيه سلوكات الآخرين نحو الأفضل.				

***- بعد أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في المجتمع:**

الرقم	الصياغة اللغوية / الفقرة	مناسبة جدا	مناسبة نوعا ما	غير مناسبة على الإطلاق	البديل
01	تعتبر مهنة الأستاذ الجامعي بارزة في المجتمع.				
02	تحظى هذه المهنة بالاحترام في المجتمع.				
03	ينبغي أن يساهم الأستاذ الجامعي في اتخاذ أهم قرارات المجتمع.				
04	تتمثل فعالية الأستاذ الجامعي في تنمية الأجيال من كل النواحي.				
05	تبرز قيمة الأستاذ الجامعي في ترسيخ المبادئ الصحيحة لدى الطلاب.				
06	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي الانضباط في أداء المهام.				
07	تكمن أهمية الأستاذ الجامعي في الكشف عن قدرات و مواهب الطلاب				
08	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على تنشئة أفراد قادرين على التغيير الاجتماعي المطلوب.				
09	ترتكز مهنة الأستاذ الجامعي على أهمية التواصل بين الأفراد.				
10	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على إكساب الطلاب القدرة على مواجهة مصاعب الحياة.				
11	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على تعزيز حب الوطن لدى الطلاب.				

الرقم	الصياغة اللغوية / الفقرة	مناسبة جدا	مناسبة نوعا ما	غير مناسبة على الإطلاق	البديل
12	ترتكز مهنة الأستاذ الجامعي على توظيف البحوث و الدراسات لترقية المجتمع.				
13	يركز الأستاذ الجامعي على إيجاد حلول مناسبة لبعض مشكلات المجتمع.				
14	تكمن أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في المحافظة على قيم المجتمع لدى الطلبة.				
15	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على تأكيد أهمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.				
16	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على غرس روح العمل لدى الآخرين.				
17	تتضح أهمية مهنة الأستاذ الجامعي من خلال تشجيع الطلبة على المشاريع الجماعية التي تخدم المجتمع.				

2- مدى قياس الفقرات للبعد:

*** بعد المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي:**

الرقم	الفقــرات	تقيس	تقيس نوعا ما	لا تقيس	البديل
01	سمعت عن بعض الممارسات في مهنة الأستاذ الجامعي				
02	معرفتي بمهنة الأستاذ الجامعي مقبولة.				
03	تتسم مهنة الأستاذ الجامعي بالمشقة				

الرقم	الفقــرات	تقيس	تقيس نوعا ما	لا تقيس	البديل
04	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على الدراسة لسنوات طويلة.				
05	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي الصبر في التعامل مع الآخرين				
06	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على تفهم الآخرين.				
07	تعتمد هذه المهنة على البحث العلمي المتواصل.				
08	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي تحمل المسؤولية في مختلف المواقف.				
09	تحث هذه المهنة على التعاون داخل العلاقات الاجتماعية				
10	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي الثقة و الاحترام المتبادل.				
11	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي الجدية في العمل.				
12	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي التمكن من المادة العلمية.				
13	تتضمن مهنة الأستاذ الجامعي الالتزام بأخلاقيات هذه المهنة.				
14	تعتمد هذه المهنة على مشاركة الطلاب مشاكلهم العلمية أكثر من الاجتماعية.				
15	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على مبدأ الإقناع في التعامل مع الآخرين.				

الرقم	الفقــرات	تقيس	تقيس	لا تقيس	البديل

		نوعا ما			
16	تعتمد هذه المهنة على الشدة في التعامل مع الآخرين.				
17	تتطلب هذه المهنة التحكم في تصرفات الطلاب و لو بأسلوب تعسفي.				
18	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على التساهل في تقييم آداب الطلاب.				
19	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على متابعة أحداث ما توصلت إليه الأبحاث.				
20	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي المرونة لمعالجة المواقف الاجتماعية المختلفة.				
21	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على توجيه سلوكات الآخرين نحو الأفضل.				

*** بعد أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في المجتمع:**

الرقم	**الفقــرات**	**تقيس**	**تقيس نوعا ما**	**لا تقيس**	**البديل**
01	تعتبر مهنة الأستاذ الجامعي بارزة في المجتمع.				
02	تحظى هذه المهنة بالاحترام في المجتمع.				
03	ينبغي أن يساهم الأستاذ الجامعي في اتخاذ أهم قرارات المجتمع.				
04	تتمثل فعالية الأستاذ الجامعي في تنمية الأجيال من كل النواحي.				

الرقم	الفقــرات	تقيس	تقيس نوعا ما	لا تقيس	البديل
05	تبرز قيمة الأستاذ الجامعي في ترسيخ المبادئ الصحيحة لدى الطلاب.				
06	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي الانضباط في أداء المهام.				
07	تكمن أهمية الأستاذ الجامعي في الكشف عن قدرات و مواهب الطلاب				
08	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على تنشئة أفراد قادرين على التغيير الاجتماعي المطلوب.				
09	ترتكز مهنة الأستاذ الجامعي على أهمية التواصل بين الأفراد.				
10	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على إكساب الطلاب القدرة على مواجهة مصاعب الحياة.				
11	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على تعزيز حب الوطن لدى الطلاب.				
12	ترتكز مهنة الأستاذ الجامعي على توظيف البحوث و الدراسات لترقية المجتمع.				
13	يركز الأستاذ الجامعي على إيجاد حلول مناسبة لبعض مشكلات المجتمع.				
14	تكمن أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في المحافظة على قيم المجتمع لدى الطلبة.				
15	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على تأكيد أهمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.				

الرقم	الفقــرات	تقيس	تقيس نوعا ما	لا تقيس	البديل
16	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على غرس روح العمل لدى الآخرين.				
17	تتضح أهمية مهنة الأستاذ الجامعي من خلال تشجيع الطلبة على المشاريع الجماعية التي تخدم المجتمع.				

3- عدد الفقرات في كل بعد:

البعـــــد	عدد فقراته	كاف	غير كاف
المعرفة بمهنة الأستاذ الجامعي	21		
أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في المجتمع.	17		

4- ملاءمة بدائل الأجوبة:

البدائل	ملائمة جدا	ملائمة نوعا ما	غير ملائمة على الإطلاق	اقتراح البديل
موافق				
محايد				
معارض				

5- مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة:

مناسبة جدا	مناسبة نوعا ما	غير مناسبة على الإطلاق	اقتراح البديل

6- مدى وضوح المثال المقدم و تسهيله الإجابة:

واضح جدا	واضح إلى حد ما	غير واضح على الإطلاق	اقتراح البديل

ملحق رقم (02) يوضح أداة القياس في شكلها النهائي

جامعـة قاصدي مرباح ورقلة

استبيان–

البيانات الشخصية

- الجنس: ذكر: أنثى:
- السن:
- المستوى التعليمي: جامعي : ثانوي : متوسط : ابتدائي:
- عامل: بطال:

أخي الكريم :

أضع بين يديك مجموعة من العبارات تدور حول بعض الآراء و المعلومات عن المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي، و على هذا الأساس نرجو منك قراءة العبارات بشكل جيد، و الإجابة عليها، حسب ما تراه مناسبا، علما بأنه ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

بل هي آراء تختلف من شخص لآخر، و تأكد من عدم ترك أية عبارة دون إجابة و تأكد

الرقم	الفقـــــرات	موافق	محايد	معارض
01	أنا على إطلاع بأبرز مهام الأستاذ الجامعي.			
02	تتسم مهنة الأستاذ الجامعي بالمشقة.			
03	تحضى هذه المهمة بالاحترام في المجتمع.			
04	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على الدراسة لمدة سنوات طويلة.			
05	ينبغي أن يساهم الأستاذ الجامعي في اتخاذ أهم قرارات المجتمع.			
06	تتمثل فعالية مهنة الأستاذ الجامعي في تنمية الأجيال من كل النواحي.			
07	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على تفهم الآخرين.			
08	تبرز قيمة الأستاذ الجامعي في ترسيخ المبادئ الصحيحة لدى الطلاب.			
09	تكمن أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في الكشف عن			

	قدرات و مواهب الطلاب.			
10	تحث هذه المهنة على التعاون الاجتماعي.			
11	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على تنشئة أفراد قادرين على التغيير الاجتماعي المطلوب.			
12	تتضح أهمية مهنة الأستاذ الجامعي من خلال تشجيع الطلبة على المشاريع الجامعية التي تخدم المجتمع.			
13	ترتكز مهنة الأستاذ الجامعي على أهمية التواصل بين الأفراد في نقل الخبرات المفيدة.			
14	تعتمد هذه المهنة على الشدة في التعامل مع الأمور.			
15	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على إكساب الطلاب القدرة على مواجهة مصاعب الحياة.			
16	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي التمكن من المادة العلمية.			
17	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على تعزيز حب الوطن لدى الطلاب.			

الرقم	الفقـــــرات	موافق	محايد	معارض
18	تتضمن مهنة الأستاذ الجامعي الالتزام بأخلاقيات هذه المهنة.			
19	تعتمد هذه المهنة على مشاركة الطلاب مشاكلهم العلمية أكثر من الاجتماعية.			
20	تركز مهنة الأستاذ الجامعي على توظيف البحوث و الدراسات لترقية المجتمع.			
21	تتطلب هذه المهنة التحكم في تصرفات الطلاب و لو بأسلوب تعسفي.			
22	تكمن أهمية مهنة الأستاذ الجامعي في المحافظة على قيم المجتمع لدى الطلبة.			
23	يعمل الأستاذ الجامعي على متابعة أحدث ما توصلت إليه الأبحاث.			
24	يركز الأستاذ الجامعي على إيجاد حلول مناسبة لبعض مشكلات المجتمع.			
25	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على تأكيد أهمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.			
26	تتطلب مهنة الأستاذ الجامعي المرونة لمعالجة المواقف الاجتماعية المختلفة.			
27	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على التساهل في تقييم أداء الطلاب.			
28	تعمل مهنة الأستاذ الجامعي على توجيه سلوكات الآخرين نحو الأفضل.			
29	تقوم مهنة الأستاذ الجامعي على غرس روح العمل لدى الآخرين.			
30	تعتمد مهنة الأستاذ الجامعي على مبدأ الإقناع في التعامل مع الآخرين.			

ج – السؤال المفتوح :

التعليمـات:

أخـي الكريـم:

أمامك مجموعة من المهن المختلفة الموجودة في المجتمع.

المطلوب منك:

1– قراءة هذه المهن و التعرف عليها.

2– ترتيب هذه المهن ضمن ثلاث مراتب:–

مرتبة عالية

مرتبة متوسطة.

مرتبة منخفضة.

و ذلك من خلال :

معرفتك لهذه المهن.

أهميتها بالنسبة للمجتمع.

المكانة الاجتماعية التي تحتلها.

3– ضع العلامة **(x) في المرتبة التي تراها مناسبة لكل مهنة.**

مثال توضيحي:

	المراتب		
المهن	مرتبة عالية	مرتبة متوسطة	مرتبة منخفضة
مقاول.	x		

المهـن	المـــراتب		
	مرتبة عالية	مرتبة متوسطة	مرتبة منخفضة
1- المحاماة.			
2-الهندسة.			
3-الفلاحة.			
4-الطب.			
5-ضابط شرطة.			
6-التدريس الثانوي.			
7-أخصائي اجتماعي.			
8-معلمة.			
9-صيدلية.			
10-التمثيل التلفزيوني.			
11-التدريس الجامعي.			
12-المحاسبة.			
13-إمام.			
14-حراسة.			
15-التوليد(قابلة).			
16-إدارة مدرسة.			
17-البناء.			
18-الحلاقة للنساء.			
19-إدارة شركة.			
20-الحلاقة للرجال.			

21–التمريض.			

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي لدى عينة الدراسة , التي قدرت بـ : 547 فرد من فئات مختلفة بمدينة ورقلة .

ولطبيعة موضوع الدراسة الحالية , تم الاعتماد على المنهج الوصفي المناسب لذلك .

ولمعالجة البيانات المتحصل عليها إحصائيا تم الاعتماد على اختبار " ت " لدراسة الفروق .

وجاءت نتائج الدراسة كالآتي : يوجد فرق في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين الأساتذة والطلبة الجامعيون , ويوجد فرق في تقدير المكانة الاجتماعية بين الأساتذة الجامعين والأولياء , كما يوجد فرق في تقدير المكانة الاجتماعية بين الأولياء والطلبة الجامعيون , لا يوجد فرق في تقدير المكانة الاجتماعية بين العاملين والبطالين , يوجد فرق في تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي بين ذوي المستوى التعليمي المرتفع والمنخفض .

الكلمات المفتاحية : المكانة الاجتماعية , مهنة التدريس , الأستاذ الجامعي .

***Résumé*:**

Le but de cet étude est de déceler la valeur de le status sociale de l'enseignant universitaire dans l'échantillon d'étude qui est composé de : 547 individus de toutes les classes sociales dans la ville de Ouargla.

Selon la nature du sujet de la présente étude , nous avons choisis la méthode descriptif adéquate a ce type d'étude.

Pour étudier les résultats obtenus statistiquement nous avons utilisé le « T » test pour l'étude des différences.

Les résultats de l'étude sont les suivants : il existe une différence dans la valorisation de le status sociale de la fonction de l'enseignant universitaire entre les enseignants et les étudiants universitaires.

Il existe une différence dans la valorisation de le status sociale entre les parents et les étudiants universitaires , il n'existe pas de différence dans la valorisation de le status sociale entre les travailleurs et les chômeurs. Il existe une différence dans la valorisation de le status sociale de la fonction d'enseignant universitaire entre ceux qui ont un niveau d'instruction bas et ceux qui ont un niveau d'instruction élevé.

Les mots clés : le status sociale , enseignement , enseignant universitaire **.**

Summary :

The target of this recent is study to reveal the social status evaluation of the university's teacher dealing with a sample of 547 member of different categories from ouargla town .And regarding to the nature of the subject the comparative adequate method to it was relied on.

To discus the result had been get statistically rely on the « T » test to study the differences.

and the results come as follows : there's a difference in evaluating the social status of the university's teachers between the university's students and teachers , between the university's teachers and parents , between the parents and the university's students and between those of high educational level and low educational level , but there's no difference in evaluating the social status of the university's teachers between the employed and unemployed persons.

Key words : social status , teaching profession .university 's teacher .